

المواقع الإلكترونية العربية للفتوى والإرشاد: دراسة تحليلية مقارنة لمعمارياتها ومحتواها المعلوماتي

إعداد

د. هبة فتحي دنيا

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة طنطا

heba.basuni@art.tanta.edu.eg

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مواقع الفتاوى والإرشاد العربية كأحد مصادر المعلومات في مجال الثقافة الإسلامية والكشف عن مدي قيمتها وجودة بنيتها المعلوماتية، من خلال تحديد أنواع مواقع الفتاوى والإرشاد المتاحة على الإنترنت، ومعرفة أشكال الفتاوى بالمواقع وطرق تنظيمها، وتحديد مدي التزامها بالدقة والموضوعية، فضلاً عن تحليل وتقييم معمارية المعلومات بمواقع الدراسة وفقاً لمعايير مقترحة، وذلك بالاعتماد على منهج البحث المسحي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة عمدية مختارة للمواقع العربية للفتوى والإرشاد. وتوصلت الدراسة إلى تنوع المواقع الإلكترونية للفتاوى والإرشاد العربية على الإنترنت ما بين مواقع مؤسسية تابعة لدور ودواوين الإفتاء العربية، ومواقع شخصية لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، ومواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية. وظهر تفاوت في حجم الفتاوى التي تنتشر بالمواقع محل الدراسة، يأتي موقع مركز الفتوى التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر على رأس المواقع من حيث حجم الفتاوى المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوى، وتتعدد طرق تنظيم الفتاوى بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداماً بنسبة ٧٩%، وجاءت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر التزاماً بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوى، وكانت المواقع العامة للفتاوى والإرشاد الأكثر تحقيقاً لمعيار هيكلية المواقع، بينما كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً على تحقيق معيار أداة البحث، وكانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق معيار نظام الملاحه ومعيار التصميم التفاعلي ومعيار تنظيم المحتوى، كما انتهت الدراسة إلى وضع مخطط مقترح لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى على مستوي العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

الفتاوى - مواقع الفتاوى – معمارية المعلومات- تقييم المواقع الإلكترونية

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ تمهيد

إن للإفتاء مكانة متميزة وخاصة بين المسلمين تولاهها رب العالمين، فقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِبُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ﴾ (البقرة: ١٨٩)، وأمر بها الأنبياء ومُنحت لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون معلماً للبشرية ودليلاً لكل خير ومحذراً من كل شر فقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤).

ومن هنا تعتبر الفتاوى مصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المسلمين ذات الأهمية البالغة، والتي تركز على بيان مراد الله سبحانه وتعالى من الأحكام الشرعية، ويتحتم على من يتولى إصدار الفتاوى أن يكون على إحاطة كاملة بالكتاب والسنة، وعلى علم تام بالحكم الشرعي المفتى به نصاً واستنباطاً، لقوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٤٣).

وتأخذ الفتاوي عدة أشكال منها المطبوعة التي تنشر بالكتب والصحف والمجلات، ومنها المذاعة عبر البرامج الإذاعية ومنها ما ييثر عبر القنوات الفضائية، ومع التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والإتصال وظهور الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الإجتماعي، كان علي المسلمين مخاطبة الناس بلسانهم ولغة عصرهم وتسخير هذه الأدوات والاستفادة منها لخدمة الإسلام، ومن هنا بدأت الفتاوي الإلكترونية تظهر عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي، والتي أضحت الشكل الأكثر انتشارا في التواصل بين السائل والمفتي، والعالم والمتعلم، وأصبحت محل اهتمام جمهور عريض من مستخدمي الإنترنت.

٢/١ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مواقع الفتاوي والإرشاد العربية بإعتبارها أحد أحدث روافد الثقافة الإسلامية علي الإنترنت، والتي انتشرت بصورة ملحوظة في الأونة الأخيرة وأضحت محل اهتمام العديد من مستخدمي الإنترنت لسهولة الوصول والاستخدام. ويزيد من أهمية الدراسة أن معمارية المعلومات تعد من المجالات الحديثة التي تعني بتنظيم البنية المعلوماتية بالمواقع الإلكترونية لتسهيل وصول المستخدم للمعلومات واستخدامها وتحتاج للمزيد من الدراسات. كما تكمن أهمية الدراسة في أنها عمدت إلي وضع تخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي.

وتعد هذه الدراسة أولي الدراسات التي عكفت علي دراسة مواقع الفتاوي والإرشاد العربية دراسة تحليلية مقارنة لمحتواها المعلوماتي، وبنيتها المعلوماتية وفقا لمعايير مقترحة، والخروج بمقترحات من شأنها تحسين وتطوير هذه المواقع.

٣/١ أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة هو تسليط الضوء علي مواقع الفتاوي والإرشاد العربية كأحد مصادر المعلومات في مجال الثقافة الإسلامية، والكشف عن مدي قيمتها وجودة بنيتها المعلوماتية، وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف المحددة لعل أبرزها:

١. التعرف علي أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد المتاحة علي الإنترنت.
٢. تحديد أهم الإتجاهات العددية للفتاوي بالمواقع محل الدراسة.
٣. التعرف علي أشكال الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة.
٤. استعراض طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة.
٥. تحديد مدي إلترام الفتاوي بالدقة والموضوعية بالمواقع محل الدراسة.
٦. التعرف علي آلية تلقي أسئلة الفتوي بالمواقع محل الدراسة.
٧. تحليل وتقييم معمارية المعلومات بمواقع الدراسة وفقا لمعايير مقترحة.
٨. التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي.

٤/١ تساؤلات الدراسة

تركز الدراسة علي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد المتاحة علي الإنترنت؟
٢. ما أهم الإتجاهات العددية للفتاوي بالمواقع محل الدراسة؟
٣. ما أبرز أشكال الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة؟
٤. كيف يتم تنظيم الفتاوي بالمواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة؟
٥. ما مدي إلترام الفتاوي بالدقة والموضوعية بالمواقع محل الدراسة؟

٦. كيف يتم تلقي أسئلة الفتوى بالمواقع محل الدراسة؟
٧. ما واقع معمارية المعلومات بمواقع الدراسة؟
٨. كيف يمكن التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى علي مستوى العالم الإسلامي؟

٥/١ حدود الدراسة

يمكن تحديد نطاق الدراسة من خلال الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة المواقع الإلكترونية للفتاوى والإرشاد العربية علي الإنترنت لتحليل معماريتها ومحتواها المعلوماتي من الفتاوى.
- **الحدود الزمنية:** اعتمدت الدراسة علي التحليل المباشر للمواقع محل الدراسة في الفترة من شهر نوفمبر ٢٠١٨م وحتى شهر إبريل ٢٠١٩م.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة علي عينة من مواقع الفتوى والإرشاد في الدول العربية.
- **الحدود اللغوية:** تغطي الدراسة عينة من مواقع الفتوى والإرشاد باللغة العربية علي الإنترنت.

٦/١ منهج الدراسة وأدواتها

اعتمدت الدراسة علي منهج البحث المسحي للتعرف علي المواقع الإلكترونية للفتاوى والإرشاد العربية علي الإنترنت، بالاعتماد علي أسلوب تحليل المحتوى من أجل تحليل المحتوى العددي والنوعي والشكلي والموضوعي للفتاوى المنشورة بهذه المواقع، وتحليل وتقييم معمارية المعلومات لهذه المواقع، وفقا لعينة عمدية مختارة للمواقع العربية للفتوى والإرشاد علي الإنترنت بهدف التخطيط لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوى والإرشاد علي مستوى العالم الإسلامي.

والجدير بالذكر أن: الدراسة قد إنتمت بأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA (الإصدار الخامس) لصياغة الإستشهادات المرجعية.

أدوات الدراسة:

فرضت طبيعة وأهداف الدراسة الاعتماد علي جلسات الاتصال المباشر On- Line sessions بالإنترنت باستخدام عدداً من محركات البحث وباستخدام كلمات مفتاحية باللغة العربية مثل: الفتاوى والإرشاد، الفتوى والإرشاد، دار الإفتاء، ديوان الإفتاء، الموقع الرسمي للشيخ.

وقد تم البحث بالاعتماد علي محرك البحث جوجل الإسلامي أحد محركات البحث المخصصة للبحث في المواقع الإسلامية الموثوقة <http://islam-google.com> بالإضافة لمحركات البحث الأخرى مثل: Google, Bing, DuckDuckGo، وبأشهر أدلة المواقع العربية والإسلامية علي الإنترنت لاختيار مواقع الفتاوى والإرشاد العربية مثل: دليل المواقع العربية

<http://www.raddadi.com/?action=dleel.showSection&secid=416>

ودليل سلطان للمواقع الإسلامية العربية <http://www.sultan.org/a>

ودليل نور الله للمواقع الإسلامية <http://www.nourallah.com/directory>

ودليل المواقع الإسلامية <http://www.marok1.com> .

كما تم الاعتماد علي قائمة مراجعة مقترحة لتحليل وتقييم معمارية معلومات مواقع الدراسة كأداة رئيسة لجمع البيانات تم إعدادها من خلال دراسة الإنتاج الفكري المتعلق بتقييم معمارية معلومات المواقع الإلكترونية علي الإنترنت، والإطلاع علي المعايير وقوائم المراجعة والمبادئ الخاصة بتقييم معمارية المعلومات علي مستوي العالم للخروج بقائمة مراجعة تضم عدداً من المعايير تصلح لتقييم معمارية المعلومات لمواقع الفتوي والإرشاد العربية. وقد روعي عند وضع قائمة المراجعة المقترحة الجمع ما بين مبادئ تصميم وتقييم مواقع الإنترنت، ومبادئ تقييم المكونات الأساسية لمعمارية المعلومات المتاحة. وتضم قائمة المراجعة ستة معايير رئيسة، ويتفرع كل معيار إلي عدد من المؤشرات المستخدمة في التقييم والبالغ عددها أربعة وثلاثين مؤشراً فرعياً ويمكن توضيحها في الجدول رقم (١) ما يلي:

جدول (١) معايير تقييم معمارية المعلومات مواقع الفتاوي والإرشاد العربية

البنود	المعايير	المر
١	هيكلية الموقع:	
	تحديد الهدف من الموقع بوضوح.	١/١
	التركيز علي احتياجات المستخدمين.	٢/١
	الربط فيما بين الأجزاء المختلفة بالموقع.	٣/١
	توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات.	٤/١
	وضوح تسمية الفئات.	٥/١
٢	تنظيم المحتوى:	
	الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع.	١/٢
	توافر خريطة للموقع.	٢/٢
	استخدام العناوين المناسبة للصفحات.	٣/٢
	التدرج في عرض المعلومات.	٤/٢
	تعدد لغات عرض المحتوى.	٥/٢
	التحكم في حجم خط الكتابة.	٦/٢
	الإحتفاظ بأطوال مناسبة للصفحات.	٧/٢
	سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.	٨/٢
٣	نظام الملاحة:	
	نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع.	١/٣
	استخدام أنواع الملاحة بشكل متنسق.	٢/٣
	وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال.	٣/٣
	توافر المسارات التفصيلية.	٤/٣
	تجنب قوائم الملاحة الطويلة.	٥/٣
	تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة.	٦/٣
	مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة.	٧/٣
٤	أداة البحث:	
	سهولة تصفح للموقع.	١/٤

البنود	المعايير	المر
٢/٤	وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع.	
٣/٤	مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة.	
٤/٤	وضوح نتائج البحث.	
٥/٤	معالجة نتائج البحث.	
٦/٤	ترتيب نتائج البحث حسب الصلة.	
٥	التصميم التفاعلي:	
١/٥	سهولة تعلم واستخدام الموقع.	
٢/٥	إتاحة إستمارة طلب الفتوي بالموقع.	
٣/٥	توافر نسخة للإستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.	
٤/٥	إتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	
٥/٥	توافر آلية للتغذية المرتدة بالموقع.	
٦/٥	معالجة أخطاء المستخدم.	
٦	الوثوق والمصداقية:	
١/٦	استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق.	
٢/٦	تحقيق الثقة بالموقع.	

٧/١ عينة الدراسة

أسفر البحث علي الإنترنت فيما يتعلق بالمواقع العربية للفتوي والإرشاد عن وجود العديد من مواقع الفتوي والإرشاد، والتي تم دراستها للتعرف علي اتجاهاتها الحالية لاختيار عينة عمدية Purposive من هذه المواقع تتوافر بها عدداً من الخصائص التي ستسهم في إثراء الدراسة وهي:

- أن تتبع المواقع مؤسسات دينية وخاصة دور ودواوين الإفتاء العربية أو تخصص مشاهير الشيوخ والأئمة، أو تلك التي تقدم لزوار الموقع الفتاوي ضمن خدماتها في مجال الدين الإسلامي.
- أن تختص المواقع بالفتوي فقط أو تكون الفتاوي ضمن خدمات ومصادر معلومات إلكترونية للمواقع التي تقدم معلومات إسلامية.
- أن يراعي التنوع الجغرافي عند اختيار مواقع الفتاوي والإرشاد.
- أن تقدم المواقع خدمات الفتوي والإرشاد بالمجان للمستفتين.
- أن تكون المواقع مكتملة ومتاحة وقت البحث وليست تحت الإنشاء.

وبناء علي ما سبق فقد تم اختيار ٣٤ موقعاً عربياً للفتاوي والإرشاد، منهم عدد ١١ موقعاً مؤسسياً تابعاً لدور ودواوين الإفتاء العربية، وعدد ١٣ موقعاً لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، وعدد ١٠ مواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية تقدم الفتاوي فقط أو تقدم الفتاوي ضمن مجموعة من الخدمات الإلكترونية، وجميع هذه المواقع تنطبق عليهم شروط الدراسة، وهي أفضل مواقع الفتاوي والإرشاد علي

الإنترنت من حيث المحتوى والمضمون والأكثر زيارة وفقا لتصنيف أليكسا <https://www.alexa.com> -أحد أشهر مقاييس الويب الدولية - مما يساعد في إثراء الدراسة، ويمكن توضيح عينة الدراسة فيما يلي:

أولا: مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية

هي المواقع التي تتبع دور ودواوين الإفتاء في الدول العربية، ويعكس الجدول رقم (٢) عينة مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٢) عينة مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة

العنوان الإلكتروني	المؤسسة التابع لها	الموقع
http://site.islam.gov.kw/eftaa/Pages/default.aspx	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت	إدارة الإفتاء
http://www.islamweb.net/ar/fatawa	إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر	إسلام ويب
https://www.aliftaa.jo/Questions2.aspx	دائرة الإفتاء الأردنية	الإفتاء الأردني
http://www.h-iftaa.com/category/journaux/	دار الإفتاء العراقية	دار الإفتاء العراقية
http://www.darifta.org/fatawa2014/counter.php	دار الإفتاء الفلسطينية	دار الإفتاء الفلسطينية
http://www.dar-alifta.org/ar/Default.aspx?sec=fatwa&1&Home=1	دار الإفتاء المصرية	دار الإفتاء المصرية /الفتاوى
http://www.di.tn/CategorieReponsefatawa.aspx	ديوان الإفتاء – تونس	ديوان الإفتاء
http://www.alifta.com/default.aspx?language=ar#1	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء- السعودية	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
https://www.aifta.net/archives/category/fatawa	الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية – ليبيا	اللجنة العليا للإفتاء
http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php	إدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر	مركز الفتوى
https://iftaa.om/index.html	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - سلطنة عمان	مكتب الإفتاء

ثانياً: المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد

هي مواقع تخص الدعاة والشيوخ والتي تهتم بنشر أبرز مساهماتهم في مجال الثقافة الإسلامية من مؤلفات علمية وخطب ومحاضرات وفتاوى وبرامج ولقاءات وغيرها سواء كان الموقع تحت إشراف أحد الدعاة أو الشيوخ أو أحد المؤسسات التي تخصه وتهتم بإنتاجه العلمي، مثل مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية التي تشرف علي الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ومؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية التي تشرف علي الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز، مؤسسة بن جبرين الخيرية التي تشرف علي موقع فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين. ويعكس الجدول (٣) عينة المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٣) عينة المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة

الدولة	العنوان الإلكتروني	الموقع
مصر	http://www.draliqomaa.com/index.php	أ.د. علي جمعة
السعودية	https://islamqa.info/ar	الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد
الكويت	https://www.islamic-fatwa.com	شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي
اليمن	http://www.muqbel.net/fatwa.php	صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
السعودية	http://cms.ibn-jebreen.com/fatwa/home	فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
مصر	http://www.shawkyallam.com/Fatawa.aspx	فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية
الكويت	http://www.almesbah.org/fatwa	فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح
السعودية	https://binbaz.org.sa/fatwas/kind/1	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز
السعودية	http://binothaimen.net/content/Menu/ftawa?sr=1	الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
الجزائر	https://ferkous.com/home/?q=ar-fatawas	الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس- الفتاوى
السعودية	https://www.saleh.af.org.sa/ar/ftawa	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

الدولة	العنوان الإلكتروني	الموقع
السعودية	https://www.alfawzan.af.org.sa/ar/ftawa/all	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
السعودية	http://www.bazmool.net/Fatawa	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول

ثالثاً: المواقع العامة للفتاوى والإرشاد

هي مواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية بشكل عام أو تركز علي جمع الفتاوى من مواقع العلماء والشيوخ ومؤسسات الفتوى علي الإنترنت وإتاحة إمكانية البحث في هذا الرصيد من الفتاوى من الموقع ذاته، أو أن تعمل هذه المواقع كمحركات بحث في مواقع فتاوى محددة مثل موقع فتاوى وموقع الفتوى، ويوضح الجدول رقم (٤) عينة المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة.

جدول رقم (٤) عينة المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية محل الدراسة

العنوان الإلكتروني	الموقع
https://fatwa.islamonline.net	سؤال وجواب Islam Online
https://way2allah.com/fatawa-by-authers.htm	شبكة الطريق إلي الله / الفتاوى
https://ar.islamway.net/fatawa	طريق الإسلام / الفتاوى
http://www.alsalafy.com/#gsc.tab=0	فتاوى
http://www.salafi.net/fatawa.htm	الفتاوى- الشبكة السلفية
http://alandals.net	فتاوى نور علي درب الصوتية
http://www.alfatwa.com	الفتاوى
https://al-ershaad.net/vb4	منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية
http://www.fatawa.com	موسوعة الفتاوى
http://www.al-eman.com/p11/الفتاوى/بحث	نداء الإيمان

والجدير بالذكر أن الدراسة قد استبعدت بعض مواقع الفتاوى مثل:

- مواقع دور الإفتاء التي تعد مجرد نافذة لتلقي اسئلة الجمهور والرد عليها وإصدار الفتوى المناسبة دون حصر هذه الفتوى ونشرها علي الموقع، وبالتالي يصعب دراسة هذه الفتاوى مثل: موقع لجنة الفتوى بالأزهر الشريف
- موقع دار الفتوى بالجمهورية اللبنانية <https://darefatwa.gov.lb> /اطلب فتوى/ ، وموقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف الذي يقدم خدمة الفتاوى الإلكترونية للمركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات المتحدة <https://www.awqaf.gov.ae/ar/الفتاوى/%120الإلكترونية> .
- المواقع النفعية التي تقدم خدمات الفتاوى بمقابل مادي مثل جوابكم Jawabkom ، http://www.jawabkom.com/legitimacy_topics/sl2 .
- مواقع الفتاوى التي لم تكن متاحة وتخضع للصيانة وقت إجراء الدراسة مثل موقع مجمع الفقه الإسلامي لجمهورية السودان <http://aoif.gov.sd/au/category/الفتاوى> .

٨/١ مصطلحات الدراسة

الفتوى:

الفتوى وفقاً للمعجم الوسيط هي "الجواب عما يُسْئَلُ من المسائل الشرعية أو القانونية. وجمعها فتاوى، وفتاوى" (الطبراني، ١٩٨٣)

معمارية المعلومات (IA):

معمارية المعلومات وفقاً لمسرد معمارية المعلومات هو "الفن والعلم المعني بتنظيم المعلومات لإشباع حاجات المستفيدين من المعلومات بشكل فعال" (Hagedorn, 2000)

مواقع الفتوى والإرشاد:

كما تعنيه الدراسة هي "المواقع التي تهتم بحصر الفتاوى بشكلها الرقمي وتقديمها للمستفتين، سواء كانت بكامل محتواها في مجال الفتاوى والإرشاد، أو كانت المواقع متخصصة في الثقافة الإسلامية بشكل عام وتقدم الفتاوى ضمن مجموعة الخدمات المقدمة بها".

٩/١ الدراسات السابقة

قامت الباحثة بإجراء بحث في العديد من أدوات حصر الإنتاج الفكري الخاصة بمجال المكتبات والمعلومات على المستويين العالمي والعربي، وبعض قواعد البيانات وكذلك محركات البحث المختلفة على الإنترنت، وقد تبين وجود عدداً من الدراسات العربية التي تناولت تقييم المواقع الإسلامية، وعدد أقل من الدراسات تركز على الفتاوى بشكلها الإلكتروني، كما تبين وجود عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي عالجت موضوع معمارية المعلومات للمواقع الإلكترونية، في حين لم تعثر الباحثة - حتى تاريخ تحرير هذه الدراسة - على أي من الدراسات العربية والأجنبية لها علاقة بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية العربية للفتوى والإرشاد ودراسة معمارياتها بشكل مقارن، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الدراسات التي تناولت تقييم المواقع الإسلامية:

دراسة سحر يوسف (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مدى إلتزام مواقع أدب الأطفال الإسلامية على الإنترنت بأهداف منهج أدب الطفل الإسلامي وخصائصه، والتحقق من مدى تمتع المواقع بالثبات وجاذبية التصميم بما يتوافق مع الأطفال حسب أعمارهم وخبراتهم. ومدى تمتعها بالحيادية والبعد عن التعصب والتحقق من ملائمة الأنشطة التفاعلية والرسوم المتحركة مع مضمون الأشكال الأدبية المتاحة للأطفال، فضلاً عن إتاحتها لعنصر المتعة والترفيه فيما تقدمه من أشكال أدبية للأطفال. وتم إجراء الدراسة علي عينة من مواقع أدب الأطفال الإسلامي تبلغ تسعة مواقع عربية وأجنبية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها أن مواقع أدب الأطفال الإسلامية محل الدراسة تعد مواقع تجارية تابعة لمؤسسات تجارية وهي موجهة للأطفال عامة دون تحديد لمرحلة عمرية معينة. وأن القصص هي الشكل الأدبي السائد بالمواقع، وكان المحتوى الإسلامي لأغلب المواقع يهدف إلى ترسيخ عقيدة التوحيد في نفوس الأطفال وتميز سلوكه بالطابع الإسلامي؛ لكنه لا يهدف بصورة مباشرة إلى قبول الآخر والتعايش السلمي مع الآخرين من غير المسلمين، كما اختلفت المواقع فيما بينها في مدى اتفاق محتواها وأهداف أدب الطفل الإسلامي، واعتمدت كل المواقع على القرآن الكريم، والسنة النبوية في استقاء المضمون الإسلامي للأشكال أدبية المتاحة بالمواقع. (يوسف، ٢٠١٦)

سعت دراسة علي حردان صايل (٢٠١٥) إلى التعرف علي دور المواقع الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية، وذلك من خلال التعرض لأهم القضايا الدينية

ورصد أهم الخدمات التفاعلية المقدمة بهذه المواقع، وتحديد أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في طرح القضايا الدينية بالمواقع وأهم الأساليب الإقناعية المستخدمة في هذا الشأن، والكشف عن مدى ثقة الشباب الجامعي العراقي فيما يتم نشره علي صفحات هذه المواقع من آراء وقضايا، واعتمدت الدراسة علي منهج البحث المسحي، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من المواقع الإسلامية وعلي عينة من الشباب الجامعي العراقي بلغت ٤٠٠ طالب. ومن أهم ما انتهت إليه الدراسة أن قضية إضطهاد الأقليات المسلمة قد تصدرت القضايا المطروحة بالمواقع بنسبة ٣٢% من أبرزها القتل الفردي والجماعي والتهجير وحرق الممتلكات، وتتنوع أشكال معالجة القضايا الدينية بالمواقع أهمها بالترتيب الخبر، المقال، الفتوى، مشاركات الجمهور، الكتاب، التقرير، والحوار. وقد تعددت مصادر القضايا المطروحة كان علي رأسها المواقع الإلكترونية بنسبة ٣٢%، ولم تستفد المواقع من إمكانات الوسائط المتعددة ولم تتطور بالشكل الكافي في عرض قضاياها. وأن أساليب الإقناع المنطقية كانت الأكثر استخداماً بالمواقع تليها الأساليب العاطفية ثم الأساليب الدينية. كما كشفت الدراسة عن انخفاض معدلات التعرض للمواقع الإسلامية بين الشباب العراقي، وضعف دور المواقع الإسلامية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي تجاه القضايا الدينية المعاصرة. (صايل، دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة: دراسة تحليلية ميدانية، ٢٠١٥)

وتصدت دراسة حردان صايل (٢٠١٤) لمعرفة أهم عناصر الجودة للصفحة الرئيسية Home Page في المواقع الإسلامية العربية المتاحة عبر الإنترنت وفقاً لمعايير الجودة للشبكة الدولية للإنترنت، وقد أجريت الدراسة علي موقع المسلم، موقع دليل الشيعة، موقع طريق الإسلام، وموقع مفكرة الإسلام. وخلصت الدراسة لعدة نتائج أبرزها أن استخدام الروابط النصية كان السائد بمواقع الدراسة، وجاء موقع طريق الإسلام في المرتبة الأولى من حيث زمن التحميل وبتعدد طرق التواصل مع مستخدمي الموقع. اتفقت جميع مواقع محل الدراسة في عرض شعار الموقع في مكان واضح في كل صفحات الموقع. لم تستطع مواقع الدراسة خلق حالة من التفاعل مع مستخدميها سواء بالتعليق أو الرد علي تعليقات زائريها. وكان موقع المسلم الأكثر ثراءً بمعلوماتها يلية موقع مفكرة المسلم، ثم موقع طريق الإسلام وأخيراً موقع دليل الشيعة. ولم تهتم مواقع الدراسة بتحديد مكانها الجغرافي في أي صفحة من صفحاتها علي الموقع. (صايل، تحليل عناصر الجودة في المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية للصفحة الرئيسية HOME PAGE للمواقع الإسلامية المتاحة باللغة العربية، ٢٠١٤)

وتهتم دراسة شوقي عباد (٢٠١١) بالكشف عن مدى تبني المواقع الإسلامية للغات العالم الحية كالعربية والإنجليزية والفرنسية والصينية وغيرها؛ بالاعتماد علي عينة من ثلاثين موقعاً إسلامياً، وتبين من نتائج الدراسة أن أكثر من نصف هذه المواقع تدعم ما لا يقل عن لغة واحدة إضافةً إلى لغة الموقع الأساسية، وكما تبين أن اللغة الانجليزية هي اللغة التي تدعمها ٩٧% من المواقع الإسلامية على الإنترنت. وجاءت صفحة الإسلام علي موقع الويكيديا من أكثر المواقع الإسلامية دعماً للغات العالم الحية بواقع ١٨٣ لغة، يليه موقع المفكر التركي هارون يحيى- دعوة إلى الحقيقة الذي يدعم ٥٦ لغة. يختلف المحتوى واحد بين نسخ الموقع المختلفة باختلاف اللغات. وأن المواقع الإسلامية الرسمية العربية ليس لها تواجد حقيقي علي الإنترنت فيما عدا موقعين سعوديين، هما موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وموقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. (عباد، ٢٠١١)

وإضافةً لدراسة ناصر بن محمد السويديان (٢٠١١) التي تهدف إلي تقييم المواقع الدينية الإسلامية وتحديد ما تمثله من إضافة للمحتوى العربي علي الإنترنت، حيث تركز علي معرفة طبيعة محتوى هذه المواقع ودورها في حفظ التراث العربي الإسلامي المنشور إلكترونياً، وتحديد طرق تنظيم محتواها المعلوماتي، وكيفية استخدامها والاستفادة منها. وتم الاعتماد علي عينة من المواقع الدينية الإسلامية العربية بالمملكة

العربية السعودية قوامها أربعة مواقع هي موقع الإسلام، وموقع نداء الإيمان، موقع شبكة السنة النبوية وعلومها، وموقع الشيخ عبد العزيز بن باز. كانت أبرز نتائج الدراسة أن المواقع محل الدراسة تفاوتت من حيث جودة التنظيم بحسب الإمكانات البشرية والمادية للهيئة أو الشخص المسئول عن الموقع، وكان أفضلها موقع الإسلام التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، كما جاءت المواقع متفاوتة من حيث سهولة الاستخدام وبخاصة ما يتعلق بالبحث بالكلمات المفتاحية، وانتهت أيضا إلى قلة الدراسات التي تركز على المواقع الإسلامية رغم أهميتها كأحد مصادر المعلومات الهامة للباحثين وكرافد قوي لزيادة المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت. (السويدان، ٢٠١١)

الدراسات التي تناولت الفتاوى بشكلها الإلكتروني:

دراسة كريمة عساسي وآمال عساسي (٢٠١٩) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة الفتاوى الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمية من حيث السمات الشكلية ومدى الاعتماد على السند الشرعي، والتعرف على أهم الطرق التي يتم الاعتماد عليها لإقناع الجماهير بالمحتوى الديني. وذلك من خلال تحليل محتوى عينة من صفحات الفيسبوك المتخصصة في التوعية الدينية والفتاوى الإلكترونية بشكل خاص قوامها خمس صفحات باستخدام استمارة تحليل المحتوى والملاحظة بالمشاركة الإلكترونية. من أبرز ما انتهت إليه الدراسة أن ملفات الصور كانت على رأس المضامين الدعوية على الصفحات محل الدراسة بنسبة ٤٣%، وسجل يوم الجمعة الحصة الأكبر من عدد المشاركات بنسبة تقدر ٤٠% وتمثل الفترة المسائية هي فترة الذروة للمشاركات. وكانت الدروس والفتاوى من أكثر أنماط المشاركة على الصفحات بنسبة ٤٢%، كما أسفرت الدراسة التحليلية للصفحات إفتقاد ٥٦% من المنشورات إلى الإسناد والمرجعية الشرعية مما يؤثر بالسلب على الثقة والوثوق بالمحتوى المنشور. وجاء التخويف والترهيب من المعصية من أهم طرق الإقناع بما يتم نشره. (عساسي و عساسي، ٢٠١٩)

وتناولت دراسة بسام عياصره (٢٠١٥) تأثير التطور التقني في إصدار الفتاوى الشرعية وذلك من خلال التعرض لمجالات التقنية التي يمكن استخدامها في إعداد الفتوى ونشرها، فضلا عن ضوابط الفتوى عبر التقنيات الحديثة، وتحديد الآليات التي يمكن بها نشر الفتاوى عبر التقنيات الحديثة مع التطبيق على نموذجين هما الفتاوى عبر الفضائيات والفتاوى عبر موقع اسلام ويب. ومن أهم نتائج الدراسة أن التقنيات الحديثة قد ساعدت المفتي وقدمت له أدوات لإصدار الفتوى بشكل يوفر الكثير من الوقت والجهد، وأن ظهور القنوات الفضائية كان له تأثير مباشر نحو انتشار الفتاوى عبر المجتمع الإسلامي، إلا أن تعدد القنوات الفضائية أدى بدوره إلى ظهور العديد من المفتين مع اختلاف توجهاتهم، مما أدى إلى نشر كم كبير من الفتاوى التي قد تختلف من حالة لأخرى ومن مجتمع لآخر مما يسبب حالة من الارتباك وفوضى في الفتاوى المنشورة عبر هذه الفضائيات. وأن بعض فتاوى البرامج الفضائية ينقصها الكثير من الضبط الشرعي مما قد يؤثر على دقة الفتاوى وانضباطها. كما انتهت الدراسة إلى اعتماد موقع إسلام ويب في الفتاوى التي يصدرها على المنهجية الشرعية التي أقرها أهل العلم من ضوابط الفتوى المعروفة، كما أن الفتاوى الصادرة عنه تخضع لآلية تحرير منضبطة فيما يتعلق بإعداد الفتاوى ومراجعتها وإجازتها ونشرها على الموقع. (عياصره، ٢٠١٥)

و دراسة عادل حفيظ (٢٠١٥) التي ركزت على الفتاوى الإلكترونية وبخاصة المتشددة منها ومدى ارتباطها بالمجتمع التونسي، وتم الاعتماد على عينة من المواقع الدينية المعنية بالفتوى وإستقصاء آراء عينة من المجتمع التونسي حولها. وانتهت الدراسة إلى أن ٨١% من العينة محل الدراسة يعتقد أن الرجوع لمرجعية الكتاب والسنة لإستصدار الفتوى الدينية أمرا ضروريا لحمايتها من صراعات المذاهب الدينية والسياسية، وأن ٨٤% من عينة الدراسة عن أقرت بمقاطعتها الفتاوى الدينية المتشددة والمتطرفة بالمواقع الإلكترونية لكونها تهدد السلم العام والإستقرار الإجتماعي. وبالنسبة للمصدر الأكثر مصداقية للفتاوى

الدينية فقد تصدر المشهد تلك الصادرة عن مؤسسة الإفتاء بنسبة ٦٧% بشكلها التقليدي والإلكتروني، تليها ١٧% للفتاوى الصادرة من إمام مسجد مجاور، وأخيراً ١٦% إذا صدرت عن شيخ بأحد الفضائيات، وترجع ثقة المجتمع التونسي بمؤسسة الإفتاء التونسية لإستقلالها النسبي عن السلطة السياسية وتميز الفتاوى الصادرة عنها بالوسطية والإعتدال. (حفيز، ٢٠١٥)

وتهدف دراسة محمد البنا، ومحمد زيدان (٢٠٠٨) إلى وضع أساس نظري لمنهجية ووسطية الفتوى مع التطبيق العملي علي فتاوى موقع إسلام أون لاين، حيث تعرضت الدراسة لإطار نظري يتناول الفتوى ومنهجيتها والتعريف بموقع إسلام أون لاين والمنهجية المتبعة في إصدار الفتوى، وانتهت الدراسة ببيان أهم الصفات الواجب توافرها في المفتي علي الإنترنت ووضع ميثاق شرف للعاملين في الإفتاء علي الإنترنت. ومن أبرز نتائج الدراسة تميز موقع إسلام أون لاين بتقديم الفتوى بالاعتماد على الوسطية كمنهج في تقديم الفتوى، والتي تعتمد علي أربعة قواعد هي قاعدة تغير الفتوى بحسب الزمان والمكان والأحوال والأشخاص، وقاعدة العرف، وقاعدة النظر في المآلات في الأقوال والأفعال، وقاعدة تحقيق المناط في الأشخاص والأنواع. كما انتهت الدراسة إلي أن المفتي علي الإنترنت لا بد أن يتسم بالعلم، وعدم الغرور وطلب الشهرة، والحلم والوفار، والكفاية من العيش، أن يكون لديه منهجية واضحة للفتوى تمتاز بالوسطية. وقدمت الدراسة ميثاقاً للشرف لمن يقوم بإصدار الفتاوى الإلكترونية منها التروي قبل الفتوى، دراسة المستفتي وأحواله، الاعتماد علي الأصل، الإتصال بالعصر، الوقوف علي الجديد. (البنا و زيدان، ٢٠٠٨)

الدراسات التي تناولت معمارية معلومات المواقع الإلكترونية:

تهدف دراسة سيلفيس، وثمان، دي بير Silvis, Theo, & de Beer (٢٠١٨) إلي توفير إرشادات وقائمة إستدلالية وإطار لمعمارية المعلومات التي يمكن استخدامها من قبل موظفي المكتبات الأكاديمية ومطوري الويب وخبراء قابلية الاستخدام لتقديم توصيات لتحسين قابلية استخدام المكتبات. من أبرز ما انتهت اليه الدراسة أنها قدمت قائمة إستدلالية موحدة تم تصميمها لتكون قابلة للتطبيق على مواقع الويب في بيئة المكتبة، ويمكن إعادة استخدام هذه القائمة وتطبيقها لتقييم مواقع الويب المختلفة. وقد تم إعدادها بالاعتماد علي ثلاث قوائم هي قائمة نيلسن لتصميم واجهه المستخدم وقابلية الاستخدام، القواعد الثمانية الذهبية لتصميم واجهه المستخدم لشنايدرمان وآخرون، وأخيراً معيار ISO 9241-110. وركزت القائمة الإرشادية التي تم تصميمها علي بساطة ووضوح نظام العنوانية بالموقع، وتنظيم وهيكلية الموقع بشكل منطقي يوافق طرق تفكير مستخدميه، وتوفير مسارات وصول متعددة لمحتوي الموقع، وتوفير نظام ملاحه واضح ومميز بصفحات الموقع، وأن يأتي التصميم مليئاً لإحتياجات المستخدمين علي إختلاف خبراتهم، وأعمارهم إلخ. كما انتهت الدراسة إلي أن عملية التقييم تتم وفقاً لخطوات تبدأ من تحديد المشاركين في عملية التقييم من الرئيس ومجموعة من المقيمين، ثم تحديد العناصر التي سيتم تقييمها ومقارنتها بعناصر التقييم التي تم إعدادها، علي أن يقوم كل مشارك في التقييم بعمله بشكل مستقل، ويتم تدوين جميع الملاحظات والمشكلات والتوصيات المحتملة للتحسين، بعد أن يتم توحيد شكل وهيكل تقارير المقيمين بحيث يكون لها نفس التنسيق لتسهيل مقارنة التقارير ودمجها في تقرير نهائي لتقييم تطوير الموقع. (Silvis, Bothma, & de Beer, 2018)

دراسة هند أبو الخير (٢٠١٨) التي سعت إلي الكشف عن واقع معمارية المعلومات بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية الحكومية والخاصة والتحقق من مدى إلتزامها بمعايير التصميم التي تتبناها المؤسسات والإتحادات المهنية المعنية بالمجال، ومقارنتها بمواقع الجامعات الأجنبية الأفضل علي مستوي العالم، من أجل الخروج بمقترح لمعيار تصميم معمارية معلومات لمواقع الجامعات محل الدراسة يحقق أعلى درجات الجودة والكفاءة لخدمة مستخدميه. معتمدة في ذلك علي المنهج التحليلي المقارن باستخدام

قائمة مراجعة معدة لهذا الهدف، وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الجامعات المصرية لا تتوافق معايير تصميم صفحاتها الرئيسية مع المبادئ والإرشادات التوجيهية في هذا الشأن؛ حيث جاء موقع جامعة دمنهور الأعلى تطابقاً بنسبة ٥٨% مقابل ٧٤% لموقع الجامعة الألمانية بالقاهرة في حين احتل موقع جامعة هارفارد المرتبة الأولى بنسبة ٩٥%. كما كشفت النتائج عن أن مواقع الجامعات الأجنبية كانت الأكثر قدرة علي تحقيق الثقة والمصداقية لمستخدميها بنسبة بلغت ١٠٠%، وأن واجهه البحث بمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة غير كفاء بدرجة كبيرة حيث كانت أعلى درجة تطابق لهذه المواقع ٤١% مقابل ٧١% لموقع جامعة ماستشوتس التي تحتل المركز الأول علي مستوي الجامعات الأجنبية. (أبو الخير، ٢٠١٨)

أما دراسة ريم البنيان (٢٠١٧) تهدف إلي تقييم معمارية معلومات مواقع الوزارات السعودية التي تقدم خدمات إلكترونية فعالة للمواطنين والتي بلغت ١٧ موقعاً إلكترونياً، وتم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي من خلال قائمة مراجعة تضم عدداً من المعايير تخص تنظيم المعلومات داخل المواقع والوصول للمعلومات والوصول للخدمات الإلكترونية بالمواقع. وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن مواقع الوزارات السعودية قد إنترمت بمعيار تنظيم المعلومات بشكل تام بنسبة ٣٣%، وإلي حد ما بنسبة ٤٢%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ٢٥%، كما انتهت إلي أن جميع مواقع الوزارات لم يتوافر بها معيار "خبرة المستفيد بتنظيم المعلومات داخل الموقع" بنسبة ١٠٠%. وأن مواقع الوزارات السعودية قد إنترمت بمعيار الوصول إلي المعلومات بشكل تام بنسبة ٣٠%، وإلي حد ما بنسبة ٥٨%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ١٢%، وأن كما إنترمت بمعيار تقديم الخدمات الإلكترونية بشكل تام بنسبة ٥٨%، وإلي حد ما بنسبة ٢٦%، ولم يتوافر بالمواقع بنسبة ١٥%. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء معيار وطني لتقييم المواقع الحكومية السعودية لتسهيل تدفق المعلومات وبما يتفق مع المبادئ والمعايير الدولية في هذا المجال. (البنيان، ٢٠١٧)

دراسة رحاب سيد (٢٠١٦) التي تهدف إلي تقييم معمارية معلومات أشهر المواقع الافتراضية التعليمية المجانية للأطفال، والكشف عن مدي مشاركة الأطفال بهذه المواقع. إعتمدت الدراسة علي منهج البحث التاريخي، ومنهج البحث الوصفي التحليلي بالاعتماد علي قائمة المراجعة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة قصدية من مواقع الأطفال التعليمية بلغت ستة مواقع. وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: تتضمن معظم المواقع إمكانية مشاركة الأطفال في الموقع من خلال تلقي آرائهم ومقترحاتهم واستفساراتهم عبر الموقع، مما يساعد في تحسين الموقع والخدمة المقدمة به، يتم إضافة المعلومات الحديثة طبقاً للتصنيف المتوافر بالمواقع والعلاقات فيما بينها في حالة الرغبة في تحديث المحتوى أو إضافة معلومات فرعية ضمن معلومات الأقسام الرئيسية، تتوافر الآليات بحث في ٤ مواقع فقط بالدراسة. ولا تتقيد المواقع بصيغة محددة لعرض المعلومات النصية أو الفيديو أو الصوت والتي لا تتطلب برامج خاصة لتحميلها، كما تتشابه المواقع المدروسة في وجود علاقات منطقية تربط بين عناصر المعلومات. (سيد، ٢٠١٦)

دراسة هبة عازر (٢٠١٦) التي سعت إلي دراسة الأدوات والطرق والمنهجيات المستخدمة في تقييم معمارية المعلومات لمواقع الويب، واقتراح معايير لتقييم معمارية المعلومات لمواقع المكتبات العامة العربية ومقارنتها بمثيلاتها الأجنبية. ومن أبرز نتائج الدراسة اهتمام مواقع المكتبات العامة الأجنبية بالمقارنة بالمكتبات العربية بوجود شريط للبحث، وكذلك بالطريقة التي تقدم بها نتائجها. وجودة أنظمة تنظيم مواقع المكتبات العامة الأجنبية عن نظيراتها العربية. حرصت مواقع المكتبات العامة الأجنبية جميعها علي تقديم سياسة واضحة لخصوصية المعلومات التي تجمعها عن المستفيد، مما يحقق أمن تلك البيانات، وما يخالف تماماً الوضع في مواقع المكتبات العامة العربية. وانتهت الدراسة إلي اقتراح معايير

عربية موحدة لتقييم مواقع المكتبات العربية تسهم في توحيد الممارسات العملية في هذا الشأن تضم عناصر التخطيط، والمحتوي والتنظيم، والإبجار والعنونة، والجودة. (روفائيل، ٢٠١٦)

وكتاب مورفيل وروزنفيلد وأرانجو Morville, Rosenfeld, & Arango (٢٠١٥) الذي نشر في أربع طباعات لتواكب التطورات المتلاحقة في بيئة الويب وعلاقتها بمعمارية المعلومات، ويركز الكتاب علي تقديم لمحة عامة عن معمارية المعلومات لكل من يريد التخصص في هذا المجال وكذلك للممارسين من ذوي الخبرة. حيث يلقي الضوء علي ماهية علم معمارية المعلومات وأهميته ومكوناته الأساسية بما في ذلك من التنظيم ونظم التنقل والملاحة وتسمية المحتوى ونظم البحث. كما يهتم الكتاب بعرض أهم المبادئ الأساسية لمعمارية المعلومات، والأدوات والأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ مشروعات معمارية المعلومات بداية من البحوث إلى الاستراتيجية والتصميم إلى مرحلة التنفيذ. كما يتطرق لدور مخططات معمارية المعلومات في مرحلة التصميم وتوضيح أهم المبادئ التوجيهية المتعلقة بذلك. (Morville, Rosenfeld, & Arango, Information Architecture For the Web and Beyond, 2015)

دراسة روشا وفريكسو Rocha & Freixo (٢٠١٥) التي تسعى إلي وصف خصائص إدارة الجودة في الوحدات الصحية، وبيان مدى قدرة معمارية المعلومات في تعزيز قدرتها التنافسية، من خلال تطوير بنية المعلومات الصحية باستخدام منهجية (Business Systems Planning BSP) الخاصة بمعمارية المعلومات. وتعد هذه المنهجية هي الأكثر ملائمة لدعم إدارة الجودة بالأنظمة الصحية؛ ولدعم الوثائق بشكل جيد؛ ولها دوراً ضرورياً في التخطيط والتطوير والتنفيذ لمعمارية المعلومات التي تهدف إليها الدراسة؛ مما ينعكس بالإيجاب علي نوعية الخدمات المقدمة وفقاً لتوقعات المستخدمين، ويحسن نظام إدارة الجودة بشكل فعال، وبالشكل الذي يلبي احتياجات المسؤولين والمستخدمين. (Rocha & Freixo, 2015)

دراسة مها محمد (٢٠١٥) التي تسعى إلي الاستفادة من معمارية المعلومات في التعرف علي مواقع أقسام المكتبات علي مستوي الوطن العربي، وما تحتويه من معلومات وما تقدمه من خدمات لجمهور المستفيدين. قدمت الدراسة رؤية جديدة نحو جدي إنشاء بوابة لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية علي الويب. وانتهت إلي وضع إطار تخطيطي للبوابة الإلكترونية لمواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية لكي يسهل علي معماري المعلومات تحويل هذا البناء المعلوماتي من التخطيط إلي حيز التنفيذ. (محمد، ٢٠١٥)

دراسة ماهينور سليمان (٢٠١٤) التي هدفت إلي دراسة معايير تصميم معمارية المعلومات لمواقع المكتبات الأكاديمية علي الإنترنت مع التطبيق علي بعض المواقع الأكاديمية العربية والأجنبية، من أجل اقتراح تصميم بناء معلوماتي متكامل لموقع إلكتروني. وقد تعرضت الدراسة لإنشاء مصطلح عمارة المعلومات وتطوره وارتباطه بتخصص المكتبات والمعلومات وبالتخصصات الأخرى وتطبيقاته علي الإنترنت. ومن أبرز نتائج الدراسة عدم وجود معايير متفق عليها يمكن الاعتماد عليها لتقييم مواقع المكتبات العربية، وقد اقترحت الدراسة نموذج لتقييم مواقع المكتبات الأكاديمية مكون من خمسة معايير هي معيار المسئولية الفكرية، معيار قابلية الوصول وسهولة الاستخدام، معيار المحتوى، معيار الخدمات التفاعلية، وأخيراً معيار التصميم والشكل. وأوصت الدراسة بتطبيق مقرر عن معمارية المعلومات علي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. (سليمان، ٢٠١٤)

وتهدف دراسة مفوني وديجاجر وأندروود Mvungi, de Jager, & Underwood (٢٠٠٨) إلي تقييم بنية معمارية المعلومات موقع مكتبة جامعة كيب تاون بالاعتماد علي اختبار قابلية الاستخدام وتحليل فرز البطاقات المغلق لتحديد أي مشاكل محتملة في سهولة استخدام الموقع بهدف تغيير أو تحسين تصميم الموقع والبنية الحالية لمعمارية المعلومات من أجل زيادة وفاعلية واستخدام الموقع. ومن أهم نتائج الدراسة

أن المكتبة لديها موقع على الإنترنت قابل للاستخدام بشكل عام إلا أنه قد ظهرت بعض المشكلات المتعلقة بالمصطلحات المستخدمة، وتصميم الملاحه بالموقع وعملية استرجاع معلومات محددة بالموقع. وقدمت الدراسة توصيات للتعامل مع مشكلات الموقع مثل ظهور نص يوضح معني الفئات المستخدمة على شريط التنقل الرئيسي عند وضع مؤشر الماوس فوق القائمة، وإعادة تسمية بعض الفئات واستخدام مصطلحات أكثر ألفة بالنسبة لمستخدمي الموقع. كما تشجع الدراسة على التقييم المستمر لمواقع الويب المختلفة، وجعل نتائج التقييم متاحة للجميع. (Mvungi, de Jager, & Underwood, 2008)

ومن خلال استعراض ماسبق من دراسات يتضح أن الدراسات السابقة بعضها قد ركز على تقييم المواقع الدينية الإسلامية من حيث محتواها ومضمونها وجودة تصميمها وأيضاً تأثيرها على فئة محددة من المستخدمين، كما ركزت دراسات أخرى على فئة من المواقع الدينية وهي مواقع الفتاوى الإلكترونية والتي تناولتها من حيث طبيعتها ومنهجيتها ومجالات التقنية التي يمكن استخدامها في إعداد الفتوى الإلكترونية ونشرها وضوابطها وعلاقتها بالمجتمعات، بينما تطرقت دراسات أخرى لتقييم معمارية معلومات المواقع الإلكترونية المختلفة سواء مواقع جامعات أو أقسام علمية أو حكومات أو مكاتب أو مواقع تعليمية وغيرها بهدف تحسين قابلية استخدامها. أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها لفئة من المواقع الدينية وهي مواقع الفتاوى الإلكترونية لكنها اختلفت عنها في المعالجة حيث ركزت على دراسة أنواعها، وأشكالها، وأهم اتجاهاتها العددية، وطرق تنظيمها، ومدى التزام الفتاوى المنشورة إلكترونياً بالدقة والموضوعية، كما تطرقت لتحليل وتقييم معمارية المعلومات هذه المواقع وفقاً لمعايير مقترحة، وهو ما لم تنطرق له أي من هذه الدراسات السابقة، هذا. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في عدة جوانب منها البناء النظري للدراسة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها.

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ الفتاوى

الفتوى هي ميثاق أخذه النبيون وأمر الله العلماء من بعدهم بعدم كتمانها، وجعل التساهل في أمرها خطر عظيم، قال تعالى مخاطباً المفتين: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ إِنَّ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (النحل: ١١٦) وتعد أحد أشكال مصادر المعلومات التي تقوم على أربعة أركان هي: المفتي وهو الذي يصدر الحكم الشرعي للمستفتي، والمستفتي هو صاحب سؤال الفتوى، والمستفتى عنه هو المسألة المسنول عنها، والمفتى به (الفتوى) تعني الحكم الشرعي الذي يخبر عنه المفتي والمأخوذ من الكتاب أو السنة أو الإجماع أو القياس.

الفتوى لغوياً:

الفتوى والفُئيا وفقاً لمعجم مقاييس اللغة: من مادة (فتو) يقال أفتى الفقيه في المسألة إذا بيّن حكمها، واستفتيت إذا سألت عن الحكم. (زكريا و هارون، ١٩٧٩)

وهو ما يتفق مع معجم لسان العرب فالفتوى اسم يوضع موضع الإفتاء، وهي تبين المشكل من الأحكام، يقال أفتى المفتي إذا أحدث حكماً وجعل فيه رخصة وجوازاً. وقد تأتي بمعنى تفسير الرؤيا فيقال أفتيت فلاناً رؤياً رآها إذا عبرتها له (المصري، ٢٠١٤)

الفتوى اصطلاحياً:

الفتوى هي إخبار عن حكم شرعي مبني على دليل شرعي من الكتاب والسنة، ويشمل الحكم الشرعي كافة الأحكام التكاليفية والوضعية والإعتقادية (عياصره، ٢٠١٥)

والفتوي هي بيان الحكم الشرعي المناسب للحالة المسنول عنها، والتي تتأثر بحال المسنفتي وبيئته وزمنه وظروف الواقعة، وهو ما يجب أن يدركه المفتي جيداً للوصول للحكم الفقهي المناسب. (البناء و زيدان، ٢٠٠٨)

الفتاوى الإلكترونية

مع التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وظهور الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الإجتماعي شاعت أشكال حديثة من الفتاوى بجانب الفتاوى التقليدية وهي الفتاوى الإلكترونية عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الإجتماعي، والتي أصبحت الوسيلة الأكثر تأثيراً وانتشاراً لتعريف المسلمين بالأحكام الشرعية لكل ما يشكل عليهم فهمه من أحكام الإسلام، وتحمل الفتاوى الإلكترونية في طياتها العديد من المزايا وعداداً من المشكلات يمكن تناولها فيما يلي:

أهمية الفتاوى الإلكترونية وأبرز مشكلاتها: (البناء و زيدان، ٢٠٠٨)

تبرز أهمية نشر الفتاوى عبر المواقع الإلكترونية فيما يلي:

١. ساعدت على إعادة أهمية الفتوى ودورها في بناء المجتمع ووفرت فرصاً أكبر لربط المفتين مع جمهور المسنفتين.
٢. أصبحت مواقع الفتاوى الإلكترونية مرجعية للشيوخ والعلماء والمفتين، حيث يمكنهم الإطلاع على فتاوى بعضهم البعض، مما يثري الفكر الفقهي، ويحقق مبدأ الشورى في اجتهادات المفتين.
٣. ساعدت على انتشار الفتاوى المبنية على الفقه المقارن أكثر من التعصب المذهبي.
٤. وأعطت المفتي فرصة الإطلاع على تفاصيل سؤال الفتوي المكتوب ودراسته والتروي في الإجابة، مما يصفّل الوزن الفقهي للفتاوى.
٥. أمكن تصحيح الأخطاء التي قد يقع فيها المفتون، فيمكنهم خلال دقائق معدودة تصويب أي خطأ في الفتوى.

الإأن عملية الإفتاء عبر المواقع الإلكترونية تقابلها بعض المشكلات والعوائق منها:

- أنها أحدثت ما يمكن أن نسمية فوضى الفتاوى وهي انتشار الفتاوى بلا علم أو تثبت من أشخاص غير مؤهلين للفتوى.
- أن أسئلة المسنفتين عبر المواقع الإلكترونية للإفتاء قد تأتي مختصرة ولا تعطي تصوراً واضحاً بحال المسنفتي وبيئته وزمنه وظروف الواقعة ومثل هذا النقص قد يؤثر في صحة الجواب عن السؤال وخاصة فيما يتعلق بفتاوى الطلاق، والمعاملات المالية والميراث وغيرها.
- وقد ينتهز بعض المسنفتين سهولة طرح أسئلة الفتوي عبر المواقع المعنية بذلك، لطرح السؤال عدة مرات على عدة مفتين، ثم يختار ما تهوى نفسه فيلتزم به، وهذا يضيع الكثير من الوقت والجهد علي من يقوم بالإفتاء بهذه المواقع.

٢/٢ معمارية المعلومات

معمارية المعلومات Information Architecture هو أحد المجالات الحديثة الذي يختص بحل المشكلات المتعلقة بالاستخدام والوصول للكّم الهائل من المعلومات المتاحة، من خلال الاهتمام بتنظيم

وهيكله ووصف المحتوى المعلوماتي بطريقة فعالة. وقد يطلق علي هذا المجال هندسة المعلومات أو معمار المعلومات أو البنية المعلوماتية أو هيكلية المعلومات.

مفهوم معمارية المعلومات

تم صياغة مصطلح "هندسة المعلومات" لأول مرة من قبل المهندس المعماري ريتشارد ورمان Richard Wurman في عام ١٩٧٥، ليعبر عن الطريقة التي يتم بها جمع وتنظيم وعرض المعلومات لتسهيل نقل المعنى، عرف ورمان هندسة المعلومات أنها "تنظيم أنماط البيانات، مما يجعل المعقد واضحاً".

ظل هذا المصطلح بهذا المفهوم حتي عام ١٩٩٦ حين انشغل به اثنان من أمناء المكتبات وهما مورفيل وروزنفيلد ليعبرا عن هيكلية مواقع الإنترنت والشبكات الداخلية، وقد عرفا مورفيل وروزنفيلد معمارية المعلومات على النحو التالي: (Morville & Rosenfeld, Information architecture for the world wide web, 2006)

١. خليط من التنظيم، والعنونة، ونظم الملاحة داخل نظام المعلومات.
٢. التصميم الهيكلية للمعلومات لتسهيل إنجاز المهام والوصول إلى المحتوى.
٣. فن وعلم هيكلية وتصنيف المواقع على الإنترنت والشبكات الداخلية لمساعدة المستخدمين على إيجاد وإدارة المعلومات.
٤. العلم الذي يرسخ مبادئ التصميم والمعمارية في المشهد الرقمي.

وتعرف معمارية المعلومات أيضا بأنها عملية هيكلية وتنظيم موقع الويب وخاصة ما يتعلق بربط صفحات الموقع بعضها البعض، وطريقة عرض المعلومات بكل صفحة، واختيار مخططات الملاحة المناسبة بالموقع. (Sharlin, Tu, & Bartus, 2008)

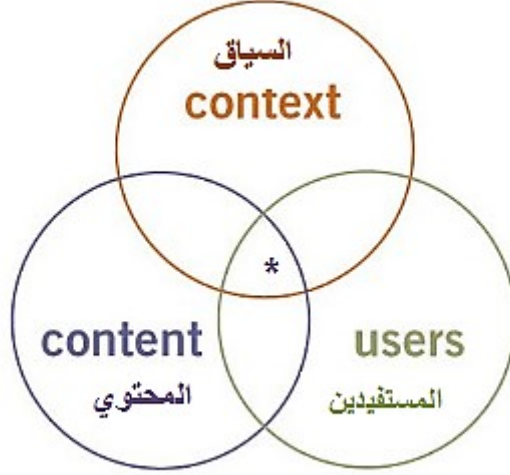
واختار أندرو ديلون تعريفاً يختلف لحد كبير عن الآخرين حيث رأى أن معمارية المعلومات مفهوم مرتبط بتنظيم المعلومات بصرف النظر عن بيئة الاستخدام والتطبيق ويتلخص تعريفه في أن معمارية المعلومات هو المصطلح المستخدم لوصف عملية تصميم وتنفيذ وتقييم كم المعلومات المقبولة إنسانياً واجتماعياً لأصحاب المصلحة المعنيين (Dillon, 2002)

وهو ما ركز عليه معهد معمارية المعلومات Information Architecture Institute في تعريفه لمعمارية المعلومات حيث يرى أنه العلم الذي يهدف إلي مساعدة الناس في فهم البيئة المحيطة بهم وإيجاد ما يبحثون عنه علي مواقع الإنترنت أو في التطبيقات والبرمجيات التي يتم تنزيلها، وكذلك المواد المطبوعة وحتى الأماكن المادية التي نسكنها (What is Information Architecture?)

ويري شريف شاهين أن تطبيق معمارية المعلومات في البيئة الرقمية يمكن أن يشمل المكتبات الرقمية، ومواقع الويب، وقواعد البيانات، ونظم استرجاع المعلومات، والبرمجيات التعليمية وحتى الألعاب. (شاهين، ٢٠١٥، ٦-٥ إبريل)

ولكي يتم تطبيق معمارية المعلومات بشكل فعال لابد من فهم تام للمحتوي المعلوماتي المتعامل معه، والسياق والهدف من إتاحتها وتنظيمه وتيسير استخدامه، وإدراك المستخدمين المتوقعين وحاجاتهم للمعلومات وسلوكياتهم بمعنى أن معمارية المعلومات هو مفهوم يربط ما بين المستخدمين والمحتوي المعلوماتي والسياق

الذي يستخدم فيه، وهو ما صوره مورفيل وروزنفيلد في شكل فن رقم (1) (Morville & Rosenfeld, 2006). Information architecture for the world wide web, (2006).



شكل رقم (1) مفهوم معمارية المعلومات

مكونات معمارية المعلومات:

تتكون معمارية المعلومات من أربعة مكونات رئيسية هي أنظمة تنظيم المعلومات، أنظمة العنونة وتسمية المحتوى، أنظمة الملاحه، أنظمة البحث. وسيتم تناول كل مكون فيما يلي:

(1) أنظمة تنظيم المعلومات Information Organization System (Spencer, 2010)

هي طريقة تنظيم وتصنيف محتوى الموقع، وتحديد العلاقات التي تربط بين أجزائه. وتتكون من مخططات التنظيم والهياكل التنظيمية، ويمكن تناولها فيما يلي:

1. مخططات التنظيم Organization schemes

وهي التي تركز تجميع وتنظيم المحتوى منطقيا وفقا للسمات المشتركة لعناصر المحتوى وتنقسم لنوعان:

- **مخططات التنظيم الدقيقة Exact Organization Schemes** وهي مخططات يسهل تصميمها، إلا أنها تشكل صعوبة للمستخدم الذي لا يستطيع تحديد المعلومات التي يحتاجها بدقة مثل المخطط الأبجدي والذي يعتمد على الترتيب الأبجدي A-Z index، ومخطط التسلسل الزمني الذي ينظم وفقا للتاريخ الذي نشرت فيه أجزاء المحتوى المختلفة بالموقع، والمخطط الجغرافي ويتم التنظيم وفقا لخرائط جغرافية تقسم المحتوى جغرافيا حسب الدولة أو المنطقة الذي ينتمي إليها، ومخطط الشكل ويتم التنظيم وفقا لشكل المحتوى (فيديو، مقالات...). وتستخدم تلك الأنواع من مخططات التنظيم كوسيلة مكملة جيدة للتنقل والملاحه بالمواقع الإلكترونية.

- **مخططات التنظيم الموضوعية Subjective Organization Schemes** تتشكل هذه المخططات بناء على مفهوم المؤسسة المسؤولة عن المحتوى أو المجال الموضوعي الذي تغطيه.

وتعرف أيضا بمخططات التنظيم الغامضة **Ambiguous Organization Schemes** لارتباطها بحاجة المستفيد لمعلومات غير محددة بوضوح، وبرغم صعوبة تصميمها إلا أنها الأكثر فعالية في الاستخدام بالنسبة للمستفيد؛ حيث تعتمد علي فهم النماذج العقلية للمستفيد وترجمتها إلي مجموعات من المحتوي ذات معني. من أنواعها: المخطط الموضوعي الذي يبنني علي أساس مصطلحات موضوعية محددة، ومخطط المهام الذي يعتمد علي الإحتياجات أو الأسئلة أو العمليات التي تجذب المستفيد نحو محتوي معين، ومخطط الجمهور الذي يقسم المحتوي إلي أقسام حسب الجمهور المستفيد من الموقع مثل بوابات بنك المعرفة (الطلاب/ الأطفال/ الباحثين/ القراء)، ويمكن أن يكون مغلقا أو مفتوحا يسمح بتنقل المستفيد من محتوي جمهور معين لآخر بسهولة. المخطط البديل أو المجاز **Metaphor schemes** وهو يعمل علي مساعدة المستفيد علي فهم محتوي جديد غير مألوف بربطها بمفاهيم مألوفة، وهو من مخططات التنظيم التي يصعب استخدامها إذا استخدمت كمخطط تنظيم أساسي بالموقع. ويمكن الاعتماد علي أي من هذه المخططات بشكل مستقل أو عمل خليط من أكثر من مخطط أو نهج لتنظيم المحتوي وهو الأكثر شيوعا واستخداما في المواقع الإلكترونية. (**Organization Schemes**)

ii. الهياكل التنظيمية **Organization Structures**

تعني الهياكل التنظيمية عادة بحديد العلاقات التي تربط بين عناصر المحتوي، وتحدد الطريقة التي ينتقل بها المستفيد بالموقع، ومن الهياكل التنظيمية الرئيسة للمواقع الإلكترونية ما يلي:

- **البنية الهرمية **A Top-Down Approach : The Hierarchy**** وهي البنية الأساسية لمعمارية المعلومات في معظم المواقع الإلكترونية، حيث تنظم بنية الموقع من العام إلي الخاص إلي الأخص وهكذا بعد استيعاب استراتيجية الموقع والأهداف العامة له. وتتميز المواقع الهرمية بسهولة تكيف المستخدمين مع المعلومات المنظمة بها. (**Craig**)
- **بنية قواعد البيانات **The Database Model : A Bottom-Up Approach**** وهي البنية التي تعتمد علي قواعد البيانات في تخزين مكونات المواقع الإلكترونية، فيرتب المحتوي في حقول التي يتم تجميعها في سجلات والتي تخزن بدورها في ملفات داخل بنية قاعدة البيانات الترابطية. تعتمد هذه البنية عادة علي البحث والتصفح للوصول للمعلومات.
- **بنية النص التشعبي **Hypertext Approach**** وهي بنية غير خطية لهيكل المعلومات ينظم المحتوي بها علي هيئة عناصر معلومات تعرف بالعقد **nodes** ووصلات **links** تربط بين هذه العقد، والتي لا تتقيد بالبنية الهرمية، مثل وصلات الارتباط التشعبي **hyperlinks** التي تربط بين مواقع وصفحات الإنترنت. وعادة يتم استخدام هذه البنية لاستكمال الهياكل التنظيمية الأخرى؛ لأنها يمكن أن تبدو معقدة ومربكة بالنسبة لبعض المستخدمين. (**Schreiber, 1999**)

وتجدر الإشارة إلي إنه للحصول علي نظام تنظيمي متماسك عند تصميم معمارية المواقع الإلكترونية فإنه يتعين تبني مجموعة متنوعة من مخططات التنظيم والهياكل التنظيمية.

٢) أنظمة العنونة وتسمية المحتوي **Labeling System**

هي الطريقة التي يتم بها تسمية المحتوي المعلوماتي للمواقع الإلكترونية والتعبير عنها وتقديمها للمستخدمين بكفاءة، حدد هشام الشريف نوعان لأنظمة عنونة المحتوي هي: (**El-Sherif, 2014**)

أ) **عنوان نصية Textual Labeling** وهي تمثل وصلات النص التشعبي التي تستخدم للربط ما بين صفحات الموقع، وتميز عادة بلون مختلف عن باقي المحتوى. وتستخدم أيضا لعنوان صفحات الموقع وداخل نظام التنقل والملاحة بالموقع.

ب) وعند اختيار تسميات المحتوى يجب مراعاة أن تكون واضحة ومنطقية وموجزة (لا تزيد عن ثلاث كلمات) ذات صلة وسهلة التذكر، ولها أهمية بالغة في الصفحات الفرعية بالمواقع والتي قد يستخدمها زائر الموقع مباشرة دون البدء بالصفحة الرئيسية (Sharlin, Tu, & Bartus, 2008)

ت) **عنوان أيقونية Iconic Labeling** وهي عادة تبدو كروابط رسومية graphic links تستخدم في عناوين الملاحة navigation labels علي شكل ملصقات بارزة. وتمتاز عن العنوان النصية بكونها جذابة للمستخدم ويسهل التعرف عليها واستخدامها وتتعدى الحواجز اللغوية. ويفضل إضافة نص بديل Alt Tag Text لصعوبة التعرف عليها لأولئك الذين يعتمدون علي قارئ الشاشة (Farkas & Farkas, 2000)

٣) أنظمة الملاحة أو التنقل Navigation Systems

الملاحة كما وردت بمسرد معمارية المعلومات "هي عملية تفاعل المستخدمين مع الموقع لتلبية احتياجاتهم من المعلومات علي نحو فعال، ويستطيع المستخدمون التنقل بالموقع من خلال التصفح والبحث في المحتوى" (Hagedorn, 2000)

وعرف كالباح الملاحة على الإنترنت بثلاث طرق (Kalbach, 2007):

١. الممارسة التي تحدد كيف ينتقل المستخدمين من صفحة إلى أخرى على الويب.
٢. العملية التي تسعى إلي البحث الموجه، وتحديد المعلومات ذات الارتباطات التشعبية أي تصفح الويب.
٣. الروابط والملصقات labels وغيرها من العناصر التي تسهل الوصول إلى الصفحات، ومساعدة المستخدمين في التنقل بأنفسهم أثناء تعاملهم مع مواقع الويب.

وقسم كالباح أنظمة الملاحة لثلاث فئات هي (Kalbach, 2007):

أ) **الملاحة الهيكلية Structural Navigation** وهي التي تتبع بنية مواقع الإنترنت، بمعنى أنها تربط ما بين الصفحات علي أساس الهيكل الهرمية للموقع. وتنقسم إلي نوعين:

- أنظمة الملاحة الخارجية **Navigation Global** ويطلق عليها أيضا الملاحة الرئيسية main navigation وهي تمثل المستوي الأعلى من بنية الموقع وتؤدي بشكل متنسق للصفحات الأدنى، وتعطي المستخدم فكرة عن محتوى وحدود الموقع. وعادة تظهر في جميع صفحات الموقع وفي نفس المكان إلا في حالات قليلة.

- أنظمة الملاحة الداخلية **Local Navigation** ويطلق عليها الملاحة الفرعية sub-navigation أو الملاحة علي مستوي الصفحة page-level navigation وهي امتداد للملاحة الخارجية وتساعد في الانتقال للمستوي الأدنى في هيكل الموقع أسفل صفحات الملاحة الرئيسية للموقع، وفي صفحة معينة تعطي الملاحة الداخلية خيارات للانتقال لصفحات في نفس المستوي من التسلسل الهرمي أو أدني منه. وتظهر الملاحة الداخلية بثلاث أنماط شائعة هي:

- حرف L مقلوب: وهو الأكثر انتشاراً حيث تظهر روابط الملاحة الرئيسية علي طول الجزء العلوي من الصفحة وتبدو روابط الملاحة الداخلية كقائمة رأسية علي اليسار.
- بشكل أفقي: حيث تظهر روابط الملاحة الداخلية أفقياً كصف ثانٍ من الخيارات أسفل روابط الملاحة الرئيسية.
- بشكل رأسي: تستخدم عند عرض روابط الملاحة الرئيسية رأسياً علي اليمين أو اليسار وتكون روابط الملاحة الداخلية تحتها ضمن الخيارات المدرجة بشكل رأسي. ويمكن أن تتبع طرق أخرى لترتيب هذه الروابط الداخلية والرئيسية أو دمج أكثر من طريقة لترتيبها وعرضها.

(ب) الملاحة الترابطية Associative Navigation

وهي تعمل علي الربط بين الصفحات ذات المحتوى المتشابهة فيما بين المستويات الهرمية. وللملاحة الترابطية ثلاث أنماط شائعة هي:

- **الملاحة في السياق Contextual Navigation** تربط هذه الروابط ما بين الصفحات المتماثلة وعلي نفس المستوي بالموقع أو خارج الموقع. وقد تبدو كجزء لا يتجزأ من النص كروابط تشعبية، أو قد تظهر في نهاية أو علي جانب المحتوى بعيد عن النص الأصلي كروابط ذات صلة.
- **الروابط السريعة Quick Links** تسلط الضوء علي محتوى الموقع أو المهام التي قد لا تظهر في الملاحة الرئيسية، كأن تحيل المستخدم إلي موقع فرعي ذات صلة أو موقع تسوق عبر الإنترنت. وعادة تكون أكثر بروزاً في الصفحة الرئيسية للموقع.
- **الروابط السفلية Footer Navigation** هي الروابط التي تظهر في نهاية صفحات الموقع، وهي تحيل لصفحة واحدة لا تنتمي لأي مستوي من مستويات هيكل الموقع. بمعنى أن هذا النوع من الروابط تقدم معلومات تكميلية ليست لها علاقة بالموضوع الرئيسي للموقع مثل: سياسة الخصوصية، حقوق التأليف والنشر، الشروط والأحكام، وقد تضم خريطة الموقع، أو روابط ذات صلة إلخ.

(ت) الملاحة النفعية Utility Navigation

هذا النوع من الملاحة ليس جزءاً من أنظمة الملاحة الخارجية والداخلية أو التسلسل الهرمي الرئيسي للموقع، ولكنها تحيل إلي الأدوات والمزايا التي تساعد في استخدام الموقع والتي ترتبط بوظائف الموقع مثل صفحات المساعدة، البحث، تغيير الخط، أو وتسجيل الخروج... إلخ. وقد يظهر هذا النوع من الروابط في الجزء السفلي من الصفحة أو علي جوانب الصفحة أو في الجزء العلوي في منطقة الملاحة الخارجية.

وللملاحة النفعية عدة أنواع منها الشعار الإرتباطي Linked Logo حيث يمثل شعار واسم الموقع الذي يظهر في كل صفحات الموقع كإرباط للصفحة الرئيسية، ومحددات اللغة التي تسمح للمستخدم باختيار ما يناسبه من لغات لعرض نفس المحتوى. ومحددات المكان التي تعطي للمستخدم فرصة لاختيار المكان الجغرافي وعرض محتوى الموقع المرتبط به، وملاحة الصفحة الداخلية والتي تستخدم في صفحات الموقع الطويلة لتسمح للمستخدم بسهولة للانتقال من جزء بالصفحة لأعلي أو لأسفل.

٤) أنظمة البحث Searching Systems

هي التي تتيح لمستخدم الموقع فرصة البحث والوصول للمعلومات، وذلك إما بتصفح الموقع في حالة البحث عن معلومات غير محددة. أو الاستعانة بأحد الكشافات الأبجدية أو الجغرافية أو الزمنية.. إلخ في حالة البحث عن معلومات محددة. ويتم في الغالب الاستعانة بمحرك البحث الخاص بالموقع الذي قد يغطي كل محتوى الموقع أو جزء منه. وقد يتم تصميم محرك البحث الخاص بالموقع من جانب مصممي الموقع أنفسهم أو الاستعانة بالأدوات التي تقدمها بعض الشركات مثل جوجل والتي تتيح إمكانيات البحث بالموقع ذاته أو بمحرك البحث العام (Information Architecture Section: Principles of IA)

وهكذا نجد أن معمارية المعلومات هو علم وفن تنظيم بنية المعلومات في البيئات المعلوماتية المختلفة بشكل يسهل التعامل معها والبحث في محتواها واسترجاعها بفعالية فائقة، ومن ثم وصول المستخدمين للمعلومات المطلوبة في أقل وقت وأسهل السبل.

وتعتبر معمارية المعلومات من المجالات الناشئة التي تشكل أهميه بالغة لكل من المستهلكين والمنتجين للمعلومات على حد سواء، فمثلا عند استخدام موقع إلكتروني - تم تصميمه معماريا بشكل جيد- يمكن للمستهلكين فهمه دون عناء والوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة، وبالتالي تقليل وقت وتكاليف العثور على المعلومات. كما تساعد منتجي المواقع الإلكترونية في وضع أي محتوى جديد دون تعطيل المحتوى الحالي للموقع، وبأقل قدر من السياسات التي تبرز إلى حد كبير خلال تطوير المواقع على الإنترنت.

ثالثاً: النتائج

يتم تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين الأول يتعلق بنتائج تحليل المحتوى المعلوماتي لمواقع الفتوى والإرشاد، والثاني يتعلق بتقييم معمارية معلومات المواقع محل الدراسة.

١/٣ مناقشة نتائج تحليل المحتوى المعلوماتي لمواقع الفتوى والإرشاد العربية

تم تحليل المحتوى المعلوماتي للمواقع محل الدراسة من الناحية العددية والشكلية والتنظيمية ومن حيث مدى الإلتزام بالدقة والموضوعية، فضلا عن آليه تلقي أسئلة الفتوى. ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١/١/٣ الإحصاء العددي للفتاوى بمواقع الفتوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

يعكس الجدول رقم (٥) الإحصاء العددي للفتاوى بمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة.

جدول رقم (٥) الإحصاء العددي للفتاوى بمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

العدد	مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية
٦٨٨٢	إدارة الإفتاء
١٥٨٣٣٧	إسلام ويب
٢٩٦٣	الإفتاء الأردني
١١٦٥	دار الإفتاء العراقية
٨٣٤	دار الإفتاء الفلسطينية
-	دار الإفتاء المصرية /الفتاوى
١٢٩٤	ديوان الإفتاء
٢٣١٨٩	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

العدد	مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية
٢١٨	اللجنة العليا للإفتاء
٣٩١٤٠٨	مركز الفتوى
٤٦٦٩	مكتب الإفتاء
المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية	
٣٣٥	أ.د. علي جمعة
٣٠٢٧٨٠	الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد
٧٥ ألف	شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي
٤٥٢١	صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
٦٠٠٠٠	فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
٢٣٤	فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية
٢١١	فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح
٢٥٢٧٨	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز
١٣٥٠٥	الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
١٢١٥	الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمّد علي فركوس- الفتاوى
١٠٤	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
١١٥٦٦	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
١٦٦	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول
المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية	
٨٠٢٥	سؤال وجواب Islam Online
٦٦٠٥	شبكة الطريق إلى الله / الفتاوى
٤٠٦٤٩	طريق الإسلام / الفتاوى
-	فتاوى
٥٩٣	الفتاوى- الشبكة السلفية
١٨١٨٢	فتاوى نور علي درب الصوتية
٣٧٠٥٢	الفتوى
١٥٣٥١	منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية
٣٤٢٠٨	موسوعة الفتاوى
١٠١٨١	نداء الإيمان

وبقراءة الجدول رقم (٥) يلاحظ مايلي:

- هناك تفاوت في حجم الفتاوى التي تنشر بالمواقع، وقد قدمت بعض المواقع إحصاء عددي للفتاوى المنشورة. وقامت الباحثة بإحصاء عدد الفتاوى في مواقع أخرى، إلا أن هناك مواقع كان من الصعب إحصاء حجم الفتاوى أما لضخامتها وعدم وجود حصر لها بالموقع مثل دار الإفتاء المصرية والتي تصدر شهريا ٥٠ ألف فتوى وفقا لأخر الإحصاءات، أو أن الموقع يعمل كمحرك بحث في مواقع فتاوى محددة مثل موقع فتاوى الذي يعد واجهه للبحث في ١٧ موقعاً للإفتاء.

- يأتي موقع مركز الفتوى التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر علي رأس مواقع الدراسة من حيث حجم الفتاوى المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوي، يليه موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد بواقع (٣٠٢٧٨٠) فتوي، والجدير بالذكر أن موقع الإسلام سؤال وجواب أحد أشهر المواقع الإسلامية والأكثر زيارة في عدة مناطق حسب تصنيف أليكسا (Find Website Traffic Statistics:islamqa.info).

٢/١/٣ أشكال الفتاوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

يعكس الجدول رقم (٦) أشكال الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة.

جدول رقم (٦) أشكال الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مرئية	صوتية	نصية	أشكال	مواقع مؤسسات الفتاوى
-	-	√		إدارة الإفتاء
-	-	√		إسلام ويب
-	-	√		الإفتاء الأردني
-	-	√		دار الإفتاء العراقية
-	-	√		دار الإفتاء الفلسطينية
-	-	√		دار الإفتاء المصرية/الفتاوى
-	-	√		ديوان الإفتاء
-	-	√		الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
-	-	√		اللجنة العليا للإفتاء
-	-	√		مركز الفتوى
-	-	√		مكتب الإفتاء
مرئية	صوتية	نصية	أشكال	المواقع الشخصية الفتاوى
-	-	√		أ.د. علي جمعة
-	-	√		الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد
-	-	√		شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجري الكردي
-	√	√		صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
-	√	√		فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
-	-	√		فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية
-	-	√		فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح
-	√	√		الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز
-	√	-		الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
-	-	√		الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمّد علي فركوس- الفتاوى

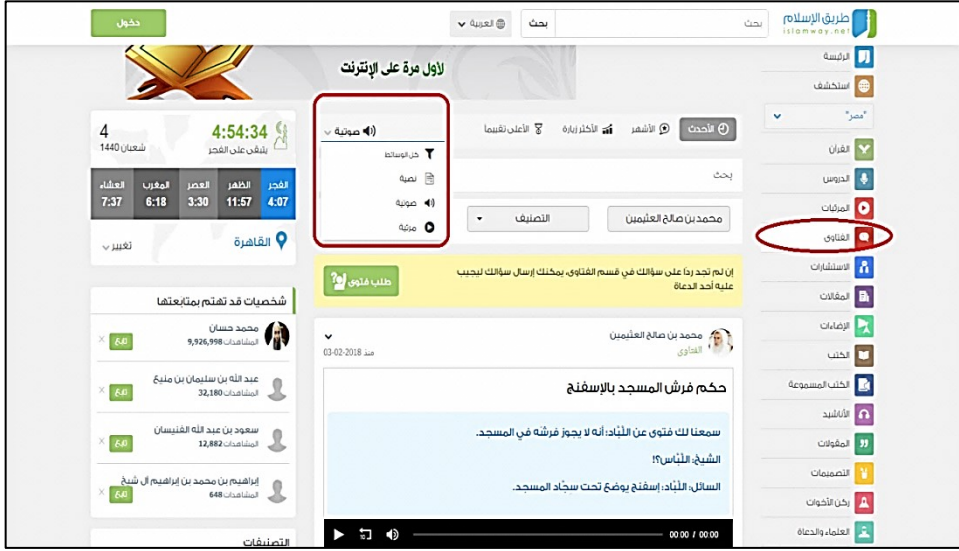
مرئية	صوتية	نصية	أشكال	مواقع مؤسسات الفتاوى
-	√	-		الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
-	√	√		الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
-	-	√		موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول
مرئية	صوتية	نصية	أشكال	المواقع العامة الفتاوى
-	-	√		سؤال وجواب Islam Online
√	-	-		شبكة الطريق إلى الله / الفتاوى
√	√	√		طريق الإسلام / الفتاوى
-	√	√		فتاوى
-	-	√		الفتاوى- الشبكة السلفية
-	√	-		فتاوى نور علي الدرب الصوتية
-	-	√		الفتوى
-	-	√		منتدى الإرشاد للفتاوى الشرعية
-	-	√		موسوعة الفتاوى
-	-	√		نداء الإيمان

بقراءة الجدول رقم (٦) يلاحظ تنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوى علي المواقع يأتي علي رأسها الفتوى النصية بنسبة ٨٨%، تليها الفتوى الصوتية بنسبة ٢٦%، وأخيرا الفتوى المرئية بنسبة ٥,٩%. حيث اقتصر الفتاوى المقدمة بمواقع مؤسسات الإفتاء محل الدراسة علي الشكل النصي فقط، بينما تنوعت فتاوى المواقع الشخصية للدعاة والشيوخ ما بين الفتاوى النصية والصوتية المذاعة بالإذاعات الدينية مثل موقع الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي كما يوضحه شكل رقم (٢).



شكل رقم (٢) تنوع أشكال الفتاوى بموقع طريق الإسلام

في حين ظهرت الأشكال الثلاثة للفتاوي بالمواقع العامة، ويعتبر موقع طريق الإسلام/الفتاوي الموقع الوحيد بالدراسة الذي يتيح الأشكال الثلاثة للفتوي كما يعكسه شكل رقم (٣).



شكل رقم (٣) تنوع أشكال الفتاوي بموقع طريق الإسلام

٣/١/٣ تنظيم الفتاوي بمواقع الإرشاد العربية بعينة الدراسة

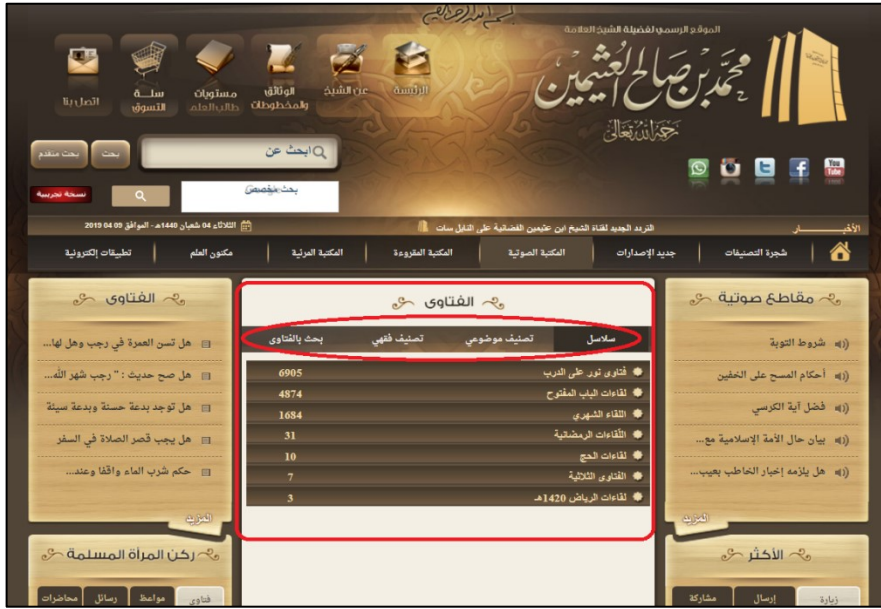
- إن اتباع مواقع الفتاوي والإرشاد أكثر من طريقة لترتيب الفتاوي من شأنه تسهيل وسرعة عملية الاسترجاع، وبدراسة طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة وفقا للجدول رقم (٧) لوحظ ما يلي:
- تعدد طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداما بنسبة ٧٩%، يليه التنظيم الزمني وفقا لتاريخ نشر وإصدار الفتوي بنسبة ٦١%، ثم التنظيم برقم الفتوي بنسبة ٥٢%، وأخيرا التنظيم وفقا لاسم المفتي أو لجان الفتوي المختصة بنسبة ٢٦%.
 - ويلاحظ اختلاف التقسيمات الموضوعية المتبعة للتنظيم الموضوعي للفتاوي بمواقع الدراسة فمثلا موقع مكتب الإفتاء – سلطنة عمان يقسم الفتاوي موضوعيا إلي (فتاوي العبادات- فتاوي النكاح- فتاوي المعاملات- فتاوي الوصية والوقف وبيت المال- فتاوي المساجد- فتاوي الأيمان والكفارات والنذور- فتاوي الذبائح والأطعمة والتدخين- فتاوي الإعلام والتواصل- فتاوي التوبة والتبعات والحقوق- فتاوي الملابس والزينة- فتاوي الحدود والتعزيرات- فقة المواريث- فتاوي الطب)، بينما يقسم موقع نداء الإيمان الفتاوي موضوعيا إلي (الحديث وعلومه، الأخلاق والآداب، قضايا معاصرة، السياسة الشرعية، العقيدة الإسلامية، فقه العبادات، فقه المعاملات، الدعوة الإسلامية، القرآن وعلومه، أحكام الأسرة). وفي كل موقع من المواقع يتفرع كل قسم من هذه الأقسام الرئيسية إلي أقسام فرعية في مستوى أو أكثر وتحت كل منها الفتاوي التي تنتمي إليها.

جدول رقم (٧) تنظيم الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

أخرى	حسب المفتي ولجان الفتوى	زمني	موضوعي	رقمي	مواقع المؤسسات	طرق تنظيم الفتاوى
-	-	√	√	√	إدارة الإفتاء	
-	-	√	√	√	إسلام ويب	
-	√	√	√	√	الإفتاء الأردني	
-	-	√	-	√	دار الإفتاء العراقية	
-	√	-	√	√	دار الإفتاء الفلسطينية	
-	-	√	√	√	دار الإفتاء المصرية / الفتاوى	
-	-	√	√	√	ديوان الإفتاء	
√	√	√	√	√	الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	
-	-	-	-	-	اللجنة العليا للإفتاء	
-	-	√	√	√	مركز الفتوى	
-	-	√	√	-	مكتب الإفتاء	
أخرى	حسب المفتي ولجان الفتوى	زمني	موضوعي	رقمي	المواقع الشخصية	طرق تنظيم الفتاوى
-	-	√	√	-	أ.د. علي جمعة	
-	-	√	√	√	الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد	
-	-	√	√	√	شبكة الفتاوى الشرعية – الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	
-	-	√	√	-	صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي	
√	-	√	√	√	فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	
-	-	-	-	-	فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	
√	-	√	-	√	فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	
√	-	-	√	-	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	
√	-	-	√	-	الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	
√	-	√	√	√	الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد	

مواقع المؤسسات		طرق تنظيم الفتاوي			
رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوي	أخري	
					علي فركوس- الفتاوي
-	-	-	-	√	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ
-	-	-	-	√	الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان
-	√	-	-	√	موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول
المواقع العامة		طرق تنظيم الفتاوي			
رقمي	موضوعي	زمني	حسب المفتي ولجان الفتوي	أخري	
-	√	-	-	-	سؤال وجواب Islam Online
-	√	√	√	√	شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي
-	√	√	√	√	طريق الإسلام / الفتاوي
-	-	-	√	-	فتاوي
-	√	-	-	-	الفتاوي- الشبكة السلفية
-	√	-	-	-	فتاوي نور علي الدرب الصوتية
-	√	-	√	-	الفتوي
-	√	√	-	√	منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية
√	√	√	√	-	موسوعة الفتاوي
√	√	√	√	√	نداء الإيمان

- يخلو موقع اللجنة العليا للإفتاء التابع للهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية – ليبيا من أي طريقة واضحة لترتيب الفتاوي، مما يصعب تصفح الموقع لذا يعتبر استخدام أداة البحث بالموقع هي السبيل الوحيد لاسترجاع الفتاوي.
- اتبعت بعض المواقع طرق أخرى للتنظيم كالترتيب حسب رقم الصفحة أو المجلد مثل فتاوي موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، وحسب البرامج الإذاعية والدروس التي أعطها الإمام مثل الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز والموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين كما يوضحه شكل (٤).



شكل رقم (٤) طرق التنظيم الفتاوي بموقع بالموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

كما قد تنظم الفتاوي في بعض المواقع بحسب شكل الفتوي، أو الفتاوي الأعلى تقييماً والأكثر زيارة كما في موقع طريق الإسلام/الفتاوي، وقد ترتب الفتاوي هجائياً حسب العنوان مثل موقع منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية، وموقع فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح. أما موقع شبكة الطريق إلى الله/الفتاوي فقد نظمت الفتاوي بعدة طرق منها الترتيب الموضوعي، الزمني، ووفقاً للشيخ، وبطريقة أخرى مميزة عن غيرها من المواقع حسب القنوات المرئية، حيث تم حصر القنوات الفضائية وعند اختيار إحدها يتم عرض الفتاوي التي قدمت بها مرئياً كما يعكسه شكل (٥) وشكل (٦).



شكل رقم (٥) تنظيم الفتاوي بموقع شبكة الطريق إلى الله حسب القنوات المرئية

اسم القناة : إقرأ
 العمر الصناعي : النابل سات
 الموقع المداري : 7 غرباً
 الردد : 12034
 الاستقطاب : H
 معدل الترميز : 27500
 معامل التصويب : 3/4
 التشفير : FREE

رقم السؤال	الموضوع	الشيخ
1	أسئلة الحج لتخصي المصلحة العامة	الشيخ : خالد الصالح
2	إذا امتلا التلب بصفة الله	الشيخ : خالد الصالح
3	إذا حج أو اعتمر على أحد والدته هل يجب عليه أن يحج أو يعتمر على الآخر	الشيخ : خالد الصالح
4	بناء الكعبة وحج الأنساء	الشيخ : خالد الصالح
5	حكم الجماع في الحج؟	الشيخ : خالد الصالح
6	على من يجب الهدى يوم النحر؟	الشيخ : خالد الصالح

شكل رقم (٦) الفتاوى المضافة علي قناة أقرأ بموقع شبكة الطريق إلى الله

٤/١/٣ مدى الالتزام بدقة وموضوعية الفتاوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

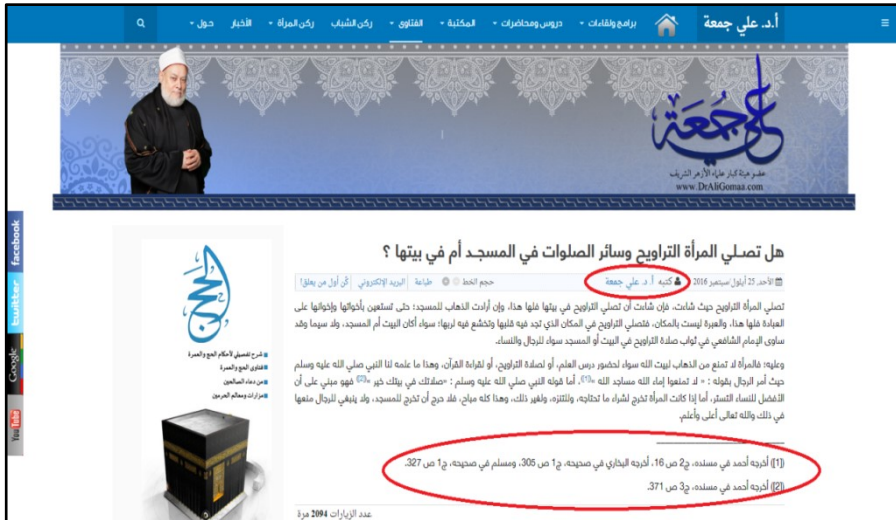
- للحكم علي مدى دقة وموضوعية الفتاوى بالمواقع محل الدراسة رأت الباحثة معالجة هذه النقطة من وجهه نظر المهتمين بتنظيم المعلومات حيث تم التركيز علي ثلاث معايير:
- أن يحدد الموقع المنهجية (المرجعية الشرعية) التي يتم الاعتماد عليها عند إصدار الفتوى.
 - أن يتم تحديد جهة الإفتاء المسؤولة عن إصدار الفتوى سواء كانت أحد مؤسسات الفتوى أو أحد العلماء والشيوخ المعين بذلك.
 - أن يتم تحديد الإستهادات المرجعية التي تم الرجوع إليها لإصدار الفتوى.
- وبتحليل مواقع الدراسة وفقاً للجدول رقم (٨) وجد ما يلي:
- إن تحديد جهة الإفتاء ظهرت في ٨٢% من مواقع الدراسة، بينما الإستهادات المرجعية للفتاوى ظهرت في ٣٥% من المواقع، وتم تحديد منهجية الفتوى في ٣٢% من مواقع الدراسة. ويرجع ارتفاع نسبة تحقق المعيار الثاني الخاص بدقة وموضوعية الفتاوى بمواقع الدراسة إلي نسبة جميع الفتاوى بالمواقع الشخصية لجهة إصدارها من الشيوخ أصحاب الموقع. وتعتبر مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر التزاماً بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوى.

جدول رقم (٨) دقة وموضوعية الفتاوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع المؤسسات	تحديد منهجية الفتوي	تحديد جهة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
إدارة الإفتاء	-	√	-
إسلام ويب	√	-	-
الإفتاء الأردني	√	√	√
دار الإفتاء العراقية	-	√	-
دار الإفتاء الفلسطينية	√	√	√
دار الإفتاء المصرية / الفتاوى	√	√	-
ديوان الإفتاء	-	-	-
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	√	√	√
اللجنة العليا للإفتاء	-	√	-
مركز الفتوي	√	-	-
مكتب الإفتاء	√	-	-
المواقع الشخصية	تحديد منهجية الفتوي	تحديد جهة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
أ.د. علي جمعة	-	√	√
الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد	√	√	√
شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجري الكردي	-	√	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي	-	√	√
فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	-	√	-
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	-	√	√
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	-	√	√
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	-	√	√
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	√	-
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمّد علي فركوس- الفتاوى	-	√	√
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	√	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان	-	√	-
موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	-	√	-

مواقع المؤسسات	تحديد منهجية الفتوي	تحديد جهة الإفتاء	تحديد الإستشهادات المرجعية
سؤال وجواب Islam Online	-	-	-
شبكة الطريق إلى الله / الفتاوي	-	√	-
طريق الإسلام / الفتاوي	√	√	-
فتاوي	√	√	-
الفتاوي- الشبكة السلفية	-	-	-
فتاوي نور علي درب الصوتية	-	√	-
الفتوي	√	√	√
منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	-	√	-
موسوعة الفتاوي	-	√	√
نداء الإيمان	-	√	-

- تحققت دقة وموضوعية الفتاوي بشكل كامل وفقا للمعايير الثلاثة المقترحة بمواقع محددة بالدراسة هي موقع الإفتاء الأردني، موقع دار الإفتاء الفلسطينية، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع الفتوي وذلك بنسبة ١٥% من مواقع الدراسة، بينما لم تتحقق الدقة والموضوعية بشكل كامل في ثلاثة مواقع بنسبة ٩% من مواقع الدراسة. ويعكس الشكل رقم (٧) مدي تحقق الدقة والموضوعية في موقع أ.د. علي جمعة.



شكل رقم (٧) مدي تحقق الدقة والموضوعية في موقع أ.د. علي جمعة

٥/١/٣ آلية تلقي أسئلة الفتوى بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة

لتقييم آلية تلقي الأسئلة بمواقع الفتاوى والإرشاد العربية بعينة الدراسة، سيتم التركيز علي خمس

معايير:

- تنوع طرق تلقي أسئلة الفتوى.
- تحديد مدة للرد وإعطاء الفتوى المناسبة.
- مدي نشاط الخدمة وعدم توقفها.
- مدي وضع شروط لقبول الأسئلة.
- الحفاظ علي سرية وخصوصية المستفتي.

وبقراءة الجدول رقم (٩) يتبين مايلي:

- بلغت نسبة المواقع التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوى ٥٣% من مواقع الدراسة، وجميعها تعتمد علي تعبئة نموذج لأسئلة الفتوى بالموقع وبعض المواقع تتيح طرقا أخرى لتلقي الأسئلة عن طريق الرسائل القصيرة والهاتف والفاكس والبريد العادي والحضور الشخصي لدار الإفتاء. وقد كانت هذه الخدمة نشطة أثناء إجراء الدراسة، وإن قررت بعض المواقع تحديد ساعات محددة لتلقي الأسئلة فمثلا موقع إسلام ويب يحدد رأس كل ساعة بتوقيت مكة المكرمة لقبول الأسئلة "عدد محدد كل ساعة"، بينما دار الإفتاء المصرية تستقبل الأسئلة من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الوصول للحد الأقصى المسموح به من الأسئلة أثناء أيام العمل الرسمية كما يوضحه شكل رقم (٨)



شكل رقم (٨) خدمة تلقي أسئلة الفتوى بموقع دار الإفتاء المصرية

- وتضع خمسة مواقع بنسبة ٢٨% من المواقع المقدمة للخدمة شروطا لقبول أسئلة الفتوى فمثلا يشترط موقع شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجى الكردي أن تبتعد الأسئلة عن الأمور السياسية أو المصالح الشخصية كما يشترط موقع الإفتاء الإردني إرفاق العقود أو أية وثائق يراود السؤال عنها إن وجدت.

- تحرص أربعة مواقع علي المحافظة علي خصوصية المستفتين بنسبة ٢٢% من مواقع الدراسة التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوى، فمثلا حرص الموقع الرسمي لديوان الإفتاء بالجمهورية التونسية علي خصوصية الاستفسارات، حيث يتم الإجابة عليها دون ذكر أسماء أصحابها ويضيف اختيار إمكانية نشر الفتوى من عدمه كما يوضحه شكل رقم (٩).



شكل رقم (٩) مدي تحقق الخصوصية في موقع ديوان الإفتاء بالجمهورية التونسية



جدول رقم (٩) آلية تلقي أسئلة الفتوى بالمواقع العربية للفتاوى والإرشاد محل الدراسة

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
إدارة الإفتاء	الفاكس وبالموقع	-	√	-	-
إسلام ويب	بالموقع	-	√	√	-
الإفتاء الأردني	بالموقع والهاتف والرسائل القصيرة	√	√	√	√
دار الإفتاء العراقية	-	-	-	-	-
دار الإفتاء الفلسطينية	بالموقع	-	√	-	-
دار الإفتاء المصرية /الفتاوى	بالموقع والهاتف والفاكس والبريد العادي والحضور الشخصي للدار	-	√	√	√
ديوان الإفتاء	بالموقع	-	√	-	√

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء	بالموقع	-	√	-	-
اللجنة العليا للإفتاء	بالموقع	-	√	-	-
مركز الفتوى	بالموقع	-	√	-	-
مكتب الإفتاء	بالموقع	-	√	-	√
المواقع الشخصية	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
أ.د. علي جمعة	-	-	-	-	-
الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد	بالموقع	-	√	-	-
شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي	بالموقع	-	√	√	-
صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي	-	-	-	-	-
فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين	بالموقع	-	√	-	-
فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية	-	-	-	-	-
فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح	بالموقع	-	√	√	-
الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمّد علي فركوس- الفتاوي	بالموقع والهاتف	-	√	-	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ	-	-	-	-	-
الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان	بالموقع	-	√	-	-
موقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول	-	-	-	-	-
سؤال وجواب Islam	-	-	-	-	-

مواقع المؤسسات	الطرق	تحديد مدة الرد	نشاط الخدمة	شروط القبول	الخصوصية
Online					
شبكة الطريق إلي الله / الفتاوي	-	-	-	-	-
طريق الإسلام / الفتاوي	بالموقع	-	√	-	-
فتاوي	-	-	-	-	-
الفتاوي- الشبكة السلفية	-	-	-	-	-
فتاوي نور علي الدرب الصوتية	-	-	-	-	-
الفتوي	-	-	-	-	-
منتدى الإرشاد للفتاوي الشرعية	بالموقع	-	√	-	-
موسوعة الفتاوي	-	-	-	-	-
نداء الإيمان	-	-	-	-	-

- تميزت مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد عن باقي أنواع مواقع الفتاوي والإرشاد علي الإنترنت بتقديم ونشاط خدمة تلقي أسئلة الفتوي والرد عليها بألية تتسم بقدر من الجودة، مع حرص بعض مواقع المؤسسات علي وضع شروط لقبول أسئلة الفتوي، والحفاظ علي خصوصية المستفتين.
- يعتبر موقع الإفتاء الأردني من أفضل المواقع في هذا الجانب حيث يوفر أكثر من آلية لاستقبال الأسئلة عن طريق نموذج بالموقع والرسائل القصيرة والهاتف في حالة الحاجة الفتوي سريعة، كما يحدد الموقع أسبوعياً (من الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٠٩:٠٠ ليلاً) بتوقيت عمان عدا أيام الجمعة والسبت والأعياد والعطل الرسمية لتلقي الأسئلة الإجابة عليها. وتتم الإجابة في نفس اليوم، إلا إذا اقتضى السؤال مزيداً من البحث ويتم إعلام المستفتي بذلك، كما يضع الموقع شروطاً لقبول الأسئلة حيث يعتذر عن الإجابة المتعلقة بالطلاق، وتقييم الجماعات والأشخاص ومواقف سياسية وتفسير الرؤى والأحلام، والتعليق على فتاوى صادرة عن جهات أخرى، أسئلة المسابقات، والأسئلة المتعلقة بأي نزاع مالي. كما يحق للموقع نشر السؤال والجواب بعد حذف خصوصيات المستفتي كما يوضحه شكل رقم (١٠).

	التصنيف	موسوعة فتاوى الفقهاء	مقالات	منشورات الإفتاء	قرارات مجلس الإفتاء	الفتاوى	دائرة الإفتاء	
الصفحة الرئيسية أرسل سؤالك								
أرسل سؤالك								
<p>يسرنا استقبال أسئلتكم الشرعية من الساعة 09:00 صباحاً وحتى الساعة 09:00 ليلاً بتوقيت عمان، وذلك في كل يوم، عدا أيام الجمعة والسبت والأعياد والعطل الرسمية.</p> <p>وسيجاب على السؤال - إن شاء الله- في نفس اليوم (في أغلب الأحوال)، إلا إذا اقتضى مهلاً من البحث والدراسة، أو اقتضى إحالة إلى مجلس الإفتاء، فنستمرس إليكم إن شاء الله اعتذاراً بتهكم إلى حاجة الجواب لوقت زائد عن المدة المفروضة.</p> <p>وإذا كانت حاجتكم للجواب عاجلة يرجى الاستعانة بخدمة فتاوى الملائم هنا.</p> <p>تنبيهات مهمة:</p> <p>أولاً:</p> <p>تعتبر دائرة الإفتاء عن الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بالموضوعات الآتية:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. أسئلة الطلاق إذا كان السائل يسأل عن واقعة معينة، إذ لا بد من حضور السائل شخصياً إلى أقرب مكتب إفتاء، ولا يكفي السؤال عبر الموقع. 2. تفسير الرؤى والأحلام. 3. تقييم الجماعات والطوائف والأشخاص. 4. أسئلة المسابقات و " الفوازير " . 5. مواقف سياسية لا ارتباط لها بأمر شرعية. 6. التعليق على فتاوى صادرة عن جهات أخرى. 7. الأسئلة المتعلقة بأي نزاع مالي، إذ لا بد من حضور طرفي النزاع شخصياً ليحكم المفتي بينهما. 								
<p>فتاوى مختصرة</p> <p>توفي والدي وهو قد أفتن على ياتيه لدى شركة تأمين الكفو" بمبلغ 12500 دينار. وقد دفع أسماطاً 2000 دينار. وقد قدمت لنا الشركة مبلغ التأمين. فهل لأخذ أم هو مالي حرام. وماذا يمكن أن نعمل به إذا كان حراماً؟ لكم أن تأخذوا مقدار ما دفع والحكم إلى الشركة. والباقي ليس لكم، فإن كان لا بد من أخذه فخذوه وصدقوا به على الفقراء. والله اعلم.</p> <p>هل يجوز أن نستعمل لفظ "البدلة" لغير الله تعالى؟ يقال في اللغة رجل دليل، وشوخ دليل، وامرأة دليلة إذا كان ذا ظاهر وهيئ وعندها يسمى صاحب دليلة لكن دليلة الله تعالى غير دليلة البشر. كما أن بدلة لغيره كسحمتها. وبغيره ليس كسحمتها. والله تعالى اعلم.</p> <p>هل يجوز قضاء ما فات من صيام رمضان بعد دخول النصف الثاني من شعبان؟ يعرف بزوجك من كنت من كان عليه قضاء شهر من رمضان عليه الإصرار في قضاءه. أما حديث النهي عن الصيام إذا دخل النصف الثاني من شعبان فهو نهي عن صيام النافلة المطلقة.</p> <p>في شهر رمضان جامع رجل زوجته. كيف تكون الكفارة وهل يجوز دفع الكفارة؟ إذا أتى الرجل أهله في نهار رمضان فعليه قضاء ذلك اليوم والكفارة. وهي صيام شهرين متتابعين. فإن لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكياً. والله تعالى اعلم.</p>								

شكل رقم (١٠) آلية تلقي أسئلة الفتوى بموقع الإفتاء الإردني

- أن ٤٧% من المواقع لا تتيح إمكانية استقبال أسئلة المستفتين نهائياً، ولكن تكثفي بنشر رصيد من الفتاوى وإتاحة إمكانية البحث فيها، والتي تجلت بوضوح في المواقع العامة للفتاوى محل الدراسة.

٢/٣ مناقشة نتائج تحليل معمارية معلومات مواقع الفتوى والإرشاد العربية

تستعرض الباحثة فيما يلي الدراسة التحليلية المقارنة لمعمارية معلومات مواقع الفتوى والإرشاد العربية محل الدراسة بالاعتماد على قائمة المراجعة المقترحة والتي تجمع ما بين أهم مبادئ تصميم وتقييم مواقع الإنترنت، وأهم مبادئ تقييم المكونات الأساسية لمعمارية المعلومات، وأهم مبادئ قابلية الاستخدام وقابلية الوصول للمواقع الإلكترونية. وتم تقسيمها لجزئين الأول يقدم عرض مقارنة لمدي تطبيق أنواع مواقع الفتاوى بالدراسة لمعايير معمارية المعلومات المقترحة بشكل عام، والجزء الثاني يستعرض بالتفصيل كل عنصر من عناصر قائمة المعايير المقترحة على كل نوع من أنواع مواقع الدراسة للوقوف على مدى إلتزام كل موقع على حدة بالمعايير المقترحة كما يتضح فيما يلي:

١/٢/٣ مدى تطبيق مواقع الفتوى والإرشاد العربية لمعايير معمارية المعلومات المقترحة بشكل مقارنة

يبين الجدول رقم (١٠) النسب المئوية لتطبيق المعايير المقترحة على مواقع الفتوى والإرشاد العربية بأنواعها الثلاثة مواقع مؤسسات الفتوى، المواقع الشخصية للشيوخ والدعاة، والمواقع العامة للفتاوى والإرشاد.

جدول رقم (١٠) النسب المئوية لتطبيق المعايير المقترحة علي المواقع العربية للفتاوي والإرشاد محل الدراسة

المواقع العامة	المواقع الشخصية	مواقع مؤسسات الفتوي	المواقع المعايير
هيكل الموقع:			
٨٠%	٦٢%	٥٥%	تحديد الهدف من الموقع بوضوح.
٧٠%	٧٧%	٦٤%	التركيز علي احتياجات المستخدمين.
٧٠%	٤٦%	٤٥%	الربط فيما بين الأجزاء المختلفة بالموقع.
٧٠%	٦٢%	٦٤%	توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	وضوح تسمية الفئات.
تنظيم المحتوى:			
٩٠%	١٠٠%	٩١%	الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع.
٢٠%	صفر	٢٧%	توافر خريطة للموقع.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	استخدام العناوين المناسبة للصفحات.
٢٠%	٨%	٣٦%	التدرج في عرض المعلومات.
٢٠%	٢٣%	٤٥%	تعدد لغات عرض المحتوى.
١٠%	٢٣%	١٨%	التحكم في حجم خط الكتابة.
٣٠%	٧٧%	٩٠%	الاحتفاظ بأطوال مناسبة للصفحات.
١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.
نظام الملاحة:			
٥٠%	١٠٠%	٩٠%	نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع.
٥٠%	٧٧%	٨٢%	استخدام أنواع الملاحة بشكل متنسق.
٩٠%	١٠٠%	٩٠%	وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال.
٧٠%	٥٤%	٧٣%	توافر المسارات التفصيلية.
٨٠%	١٠٠%	٩٠%	تجنب قوائم الملاحة الطويلة.
٨٠%	١٠٠%	١٠٠%	تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة.
صفر	صفر	٩%	مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة.
أداة البحث:			
١٠٠%	١٠٠%	٩٠%	سهولة تصفح الموقع.
٨٠%	١٠٠%	٨٢%	وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع.
٣٠%	٢٣%	صفر	مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة.

المواقع العامة	المواقع الشخصية	مواقع مؤسسات الفتوي	المواقع المعايير
٨٠%	١٠٠%	٦٤%	وضوح نتائج البحث.
٨٠%	٤٦%	١٨%	معالجة نتائج البحث.
٥٠%	٣١%	٥٥%	ترتيب نتائج البحث حسب الصلة.
التصميم التفاعلي:			
٩٠%	١٠٠%	١٠٠%	سهولة تعلم واستخدام الموقع.
١٠%	٣٨%	٩١%	إتاحة إستمارة طلب الفتوي بالموقع.
٤٠%	١٥%	٢٧%	توافر نسخة للإستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.
٤٠%	٦٩%	٥٥%	إتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.
٥٠%	٣١%	٢٧%	توافر آلية للتغذية المرتدة بالموقع.
صفر	٨%	صفر	معالجة أخطاء المستخدم.
الوثوق والمصدقية:			
٨٠%	١٠٠%	١٠٠%	استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق.
صفر	١٥%	٢٧%	تحقيق الثقة بالموقع.

بقرأة الجدول رقم (١٠) يتضح ما يلي:

- بالنسبة لمعيار هيكلية المواقع:

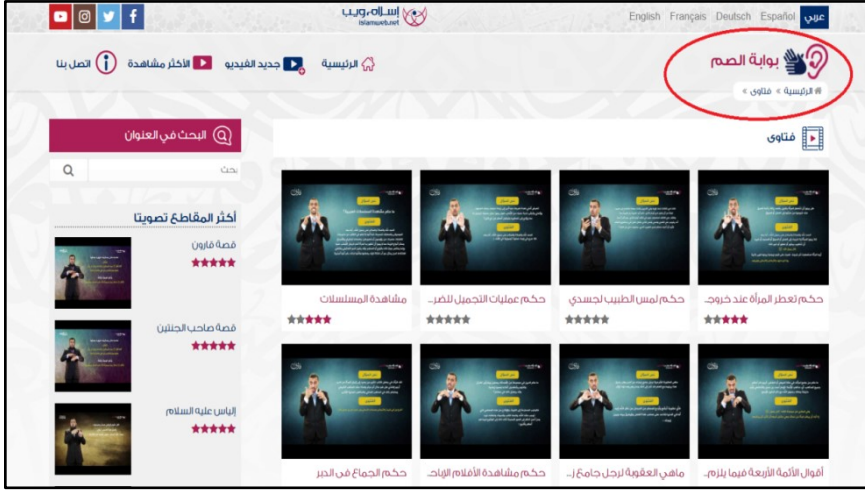
استطاعت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تحقيق هذا المعيار بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكان "وضوح تسمية الفئات" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار الرئيس تحقيقاً بنسبة ١٠٠% بكل أنواع مواقع الدراسة.

- بالنسبة لمعيار تنظيم المحتوى:

كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠%. في حين يأتي " توافر خريطة للموقع " أقل المعايير الفرعية تحقيقاً بجميع أنواع مواقع الدراسة بل لم يستخدمها أي موقع من المواقع الشخصية محل الدراسة رغم أهميتها في تصفح الموقع وبيان العلاقات التي تربط ما بين صفحاته.

- بالنسبة لمعيار نظام الملاحة:

كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و" تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%. وقد جاء المعيار الفرعي " مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة " كأقل المعايير تحقيقاً حيث وجد في موقع واحد فقط بالدراسة وهو موقع إسلام ويب حيث يتيح بواية خاصة للصم كما يوضحه شكل رقم (١١).



شكل رقم (١١) الفتاوى ببوابة الصم التابع لموقع إسلام ويب

- بالنسبة لمعيار أداة البحث:

كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً علي تحقيق هذا المعيار بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكانت "سهولة تصفح الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠- ١٠٠%. بينما جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" أقل استخداماً في المواقع رغم أهميته في تسهيل وسرعة استخدام محرك البحث بالموقع ودقة النتائج.

- بالنسبة لمعيار التصميم التفاعلي:

كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق هذا المعيار، ويعتبر "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠- ١٠٠%. بينما جاء المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" متحققاً في موقع واحد فقط رغم أهميته في تجنب وقوع المستخدم في أي أخطاء عند استخدام الموقع وتوقع أخطاء المستخدم علي الموقع كلما أمكن، ليتم معالجتها بشكل استباقي كما يتضح في شكل رقم (١٢) بموقع "الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد".



شكل رقم (١٢) معالجة أخطاء المستخدم بموقع "الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد"

كما كانت مواقع المؤسسات الأكثر حرصاً على استقبال أسئلة المستفتين من خلال توافر استمارة طلب الفتوى على المواقع بنسبة ٩١% مقابل ٣٨% بالمواقع الشخصية و ١٠% بالمواقع العامة.

- بالنسبة لمعيار الوثوق والمصادقية:

كانت مواقع مؤسسات الفتوى الأكثر حرصاً على تحقيق هذا المعيار بين أنواع مواقع الدراسة، ويعتبر "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%، وجاء "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تحقيقاً بالمواقع، حيث لم يلتزم العدد الأكبر من المواقع بتوفير بيان حقوق التأليف والنشر وبيان تاريخ آخر تحديث للموقع، وإعطاء بيان لسياسة الخصوصية والاستخدام للموقع.

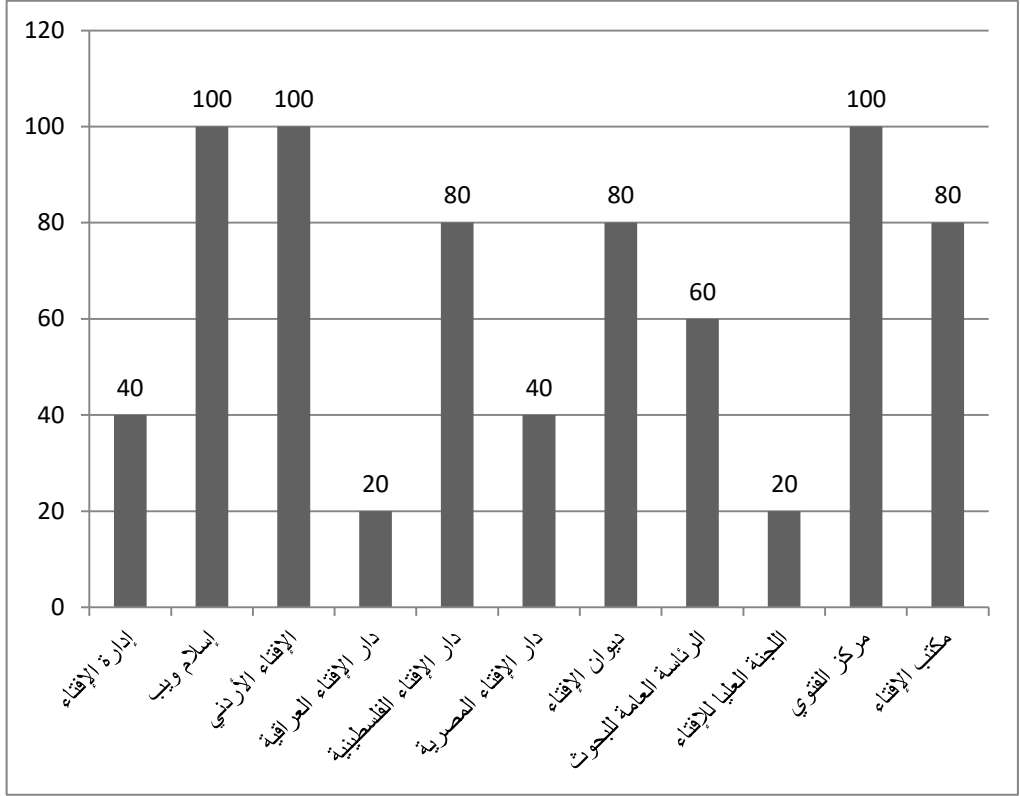
ومن هنا يتبين أن مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية كانت من أكثر أنواع مواقع الفتوى والإرشاد العربية التزاماً بمعايير معمارية المعلومات.

٢/٢/٣ التطبيق التفصيلي لمعايير معمارية المعلومات المقترحة على مواقع الفتوى والإرشاد العربية

١/٢/٢/٣ هيكلية المواقع

أولاً: هيكلية مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية

تبين من تحليل معيار هيكلية مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل رقم (١٣) ما يلي:



شكل رقم (١٣) هيكلية مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

- أن هناك ثلاثة مواقع لمؤسسات الفتاوى والإرشاد استطاعت تطبيق معيار هيكلية المواقع بشكل كامل بنسبة ١٠٠%، وهي موقع إسلام ويب، موقع الإفتاء الأردني، وموقع مركز الفتوى. في حين جاء موقع اللجنة العليا للإفتاء بليبيا، وموقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة متساوية بلغت ٢٠%.
- وكان "وضوح تسمية الفئات" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%، حيث ظهرت تسمية الفئات Category Labels معبرة وواضحة وبعيدة عن التداخل المفاهيمي بجميع المواقع محل الدراسة.
- وكان "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع رغم أهميته حيث توافر بخمسة مواقع فقط بنسبة ٤٥%. وظهر واضحاً بالمواقع الخمس من خلال الربط ما بين صفحات الفتاوى ذات الصلة والارتباط وإحالة المستخدم لها.

ثانياً: هيكلية المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار هيكلية المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٥) ما يلي:

- جاءت المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد مطبقة لمعيار هيكلية المواقع بصورة كبيرة حيث تم تطبيقه بنسبة ١٠٠% في موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، موقع فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز، الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. في حين جاء الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة متساوية بلغت ٢٠%.
- وكان "وضوح تسمية الفئات" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر بستة مواقع فقط بنسبة ٤٦%. ويوضح الشكل رقم (١٤) الربط بين صفحات الفتاوي ذات الصلة بموقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد.

السؤال

سمعت البعض يقول: إن الاستمرار يومياً على سور يس، والصفات، والجن، والأنبياء يشفي بإذن الله من الأمراض الروحية، من مس، وحسد، وعين، وإن الجن يخرجون من جسد المريض، بفضل الله ثم بفضلها، فهل هذا صحيح، وهل ذكر فضل هذه السور في الشفاء من الأمراض الروحية؟

نص الجواب

الحمد لله:

أولاً:

فضائل القرآن، أو فضائل سورة من سوره، وما يترتب على ذلك من الأجر والثواب: كل ذلك لا يثبت إلا بالتوقيف، فلا يجوز لأحد أن يدعي لسورة فضائل ليست ثابتة لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما في باب العلاج، والطب، والرقي من العين، والسحر، والحسد، ونحو ذلك: فالقرآن كله خير وبركة، وشفاء، ونفع بإذن الله.

فإن كان قد جرب شيء منه، على وجه الرقية، والعلاج، ونفع بإذن الله: فلا بأس به، ولا حرج أن يعمل الإنسان بما جرب من ذلك، وانتفع به؛ يعمل به في نفسه، أو ينفع به غيره.

والأصل في ذلك: ما روى مسلم (5862) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كُتِبَ لِرَاقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلَّما: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اغْرَضُوا عَلَيَّ رِقَائِكُمْ، لَا بِأَسِّ الرَّأْيِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ضَلَالَةٌ».

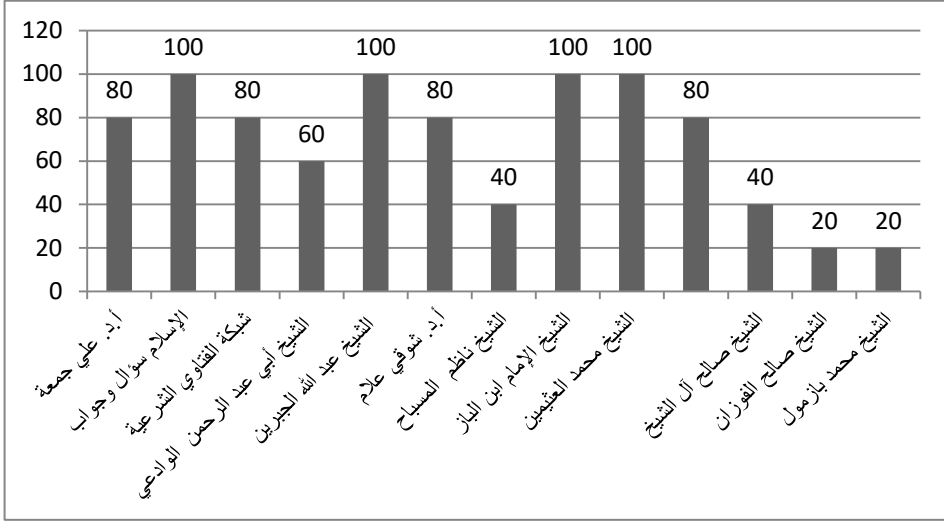
وينظر للفايدة في ذلك: جواب السؤال رقم: (245802)، ورقم: (146062).

ومن السور التي ثبت أنها تقي الإنسان من الأمراض، وأنها من أسباب شفاؤه منها: سورة البقرة، والفاتحة، والمعوذتين.

وانظر الأجوبة، رقم: (225740)، (201326)، (69963)، (132386).

ثانياً:

شكل رقم (١٤) الربط بين صفحات الفتاوي ذات الصلة بموقع "الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد"

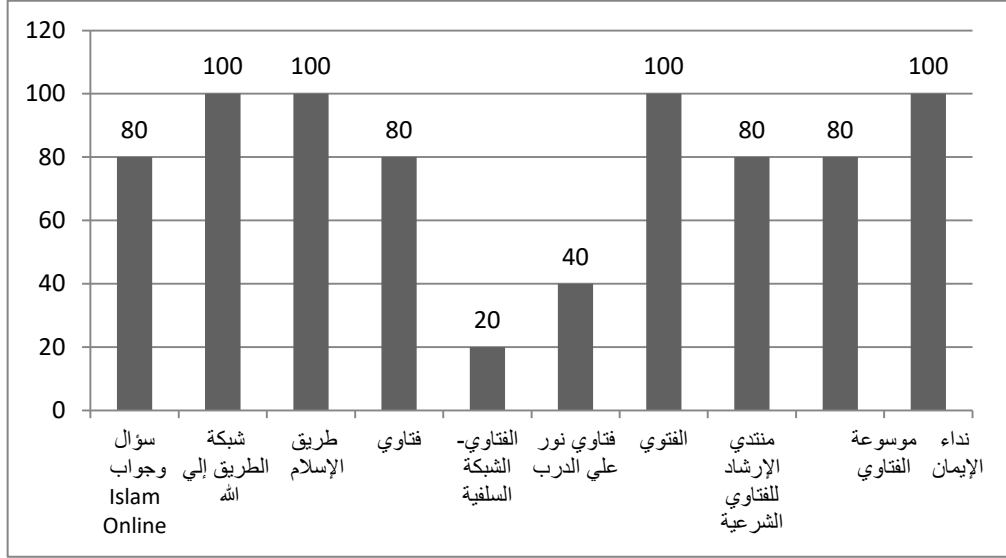


شكل رقم (١٥) هيكلية المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية.

- يأتي المعيار الفرعي "التركيز علي احتياجات المستخدمين" في المرتبة الثانية من حيث مدي التطابق في المواقع الشخصية محل الدراسة بنسبة ٧٧%، حيث ركزت بنية المواقع علي فهم احتياجات المستخدمين وطريقة تفكيرهم. فمثلا الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز يظهر التركيز علي احتياجات المستخدمين في تنظيم فتاوي الإمام ابن الباز بأكثر من طريقة لتوافق طرق تفكير مستخدمي الموقع المختلفة حيث رتبت حسب لقاءات الإمام (فتاوي برنامج نور علي الدرب، فتاوي الدروس، فتاوي الجامع الكبير) فضلا عن التقسيم الموضوعي إلي فتاوي فقهية (عبادات، معاملات، فقه الأسرة، جنابات وحدود...إلخ) وفتاوي موضوعية (قرآن وعلومه، حديث وعلومه، العقيدة، الفرق والمذاهب....إلخ).

ثالثا: هيكلية المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية

- يتبين من تحليل معيار هيكلية المواقع العامة الفتاوى والإرشاد العربية وفقا للجدول (١٠) والشكل (١٦) ما يلي:
- جاءت المواقع العامة للفتاوى والإرشاد مطبقة لمعيار هيكلية المواقع بصورة كبيرة حيث تم تطبيقه بنسبة ١٠٠% في شبكة الطريق إلي الله / الفتاوى، وموقع طريق الإسلام / الفتاوى، وموقع نداء الإيمان، موقع الفتوى. في حين جاء موقع الفتاوى- الشبكة السلفية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقا لهذا المعيار بنسبة ٢٠%.
- وظهرت المواقع العامة أكثر تطبيقا لمعيار هيكلية المواقع بمعايير الفرعية علي رأسها "وضوح تسمية الفئات" بنسبة ١٠٠%. وأدنها "الربط بين الأجزاء المختلفة بالموقع" و"التركيز علي احتياجات المستخدمين" و"توافر بدائل مختلفة للوصول للمعلومات" بنسب متساوية بلغت ٧٠%.



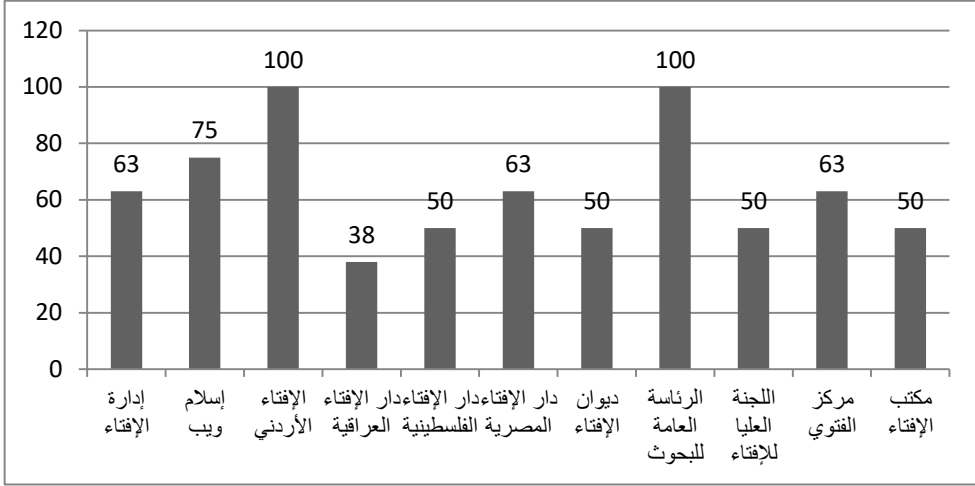
شكل رقم (١٦) هيكلية المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٢/٢/٢/٣ تنظيم المحتوى

أولاً: تنظيم محتوى مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار محتوى مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٧) ما يلي:

- كان موقع الإفتاء الأردني وموقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء من أكثر مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ١٠٠% لكل منهما. في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨%.
- وكان "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "التحكم في حجم خط الكتابة" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر موقعين فقط فقط بنسبة ١٨%.
- رغم أهمية توافر خريطة الموقع في بيان التسلسل الهرمي لمحتوي الموقع وتوضيح كيفية التنقل من قسم لآخر، إلا أن هذا المعيار الفرعي جاء متوافراً في ثلاثة مواقع فقط بنسبة ٢٧%.

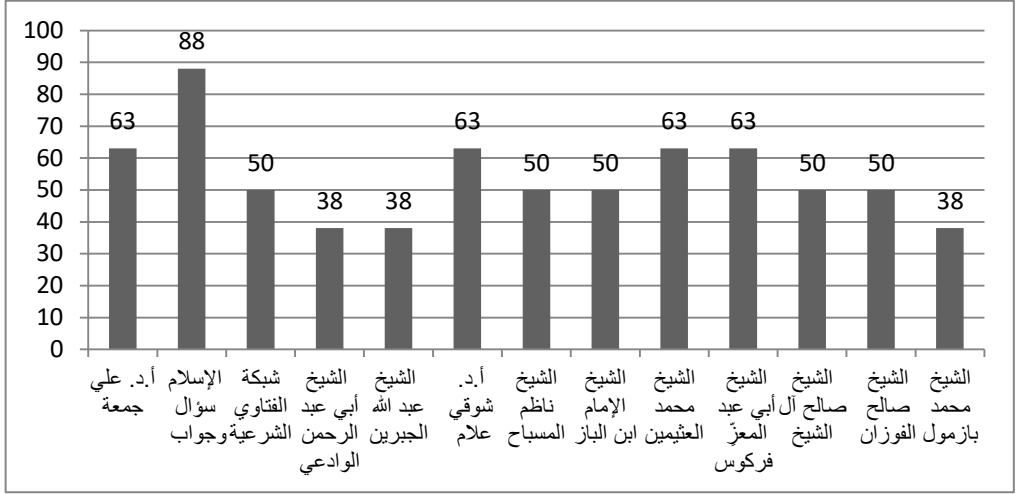


شكل رقم (١٧) تنظيم محتوى مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية.

ثانياً: تنظيم محتوى المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار محتوى المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (١٨) ما يلي:

- كان موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد من أكثر المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ٨٨%، في حين جاء موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، وموقع فتاوي سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨% لكل منهم.
- وكان "الصفحة الرئيسية بوابة إلى بقية الموقع"، و"استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "توافر خريطة للموقع" في جميع المواقع، مما قد يؤثر بالسلب على استيعاب محتوى الموقع وفهم العلاقات ما بين الصفحات مما يصعب تصفح الموقع.



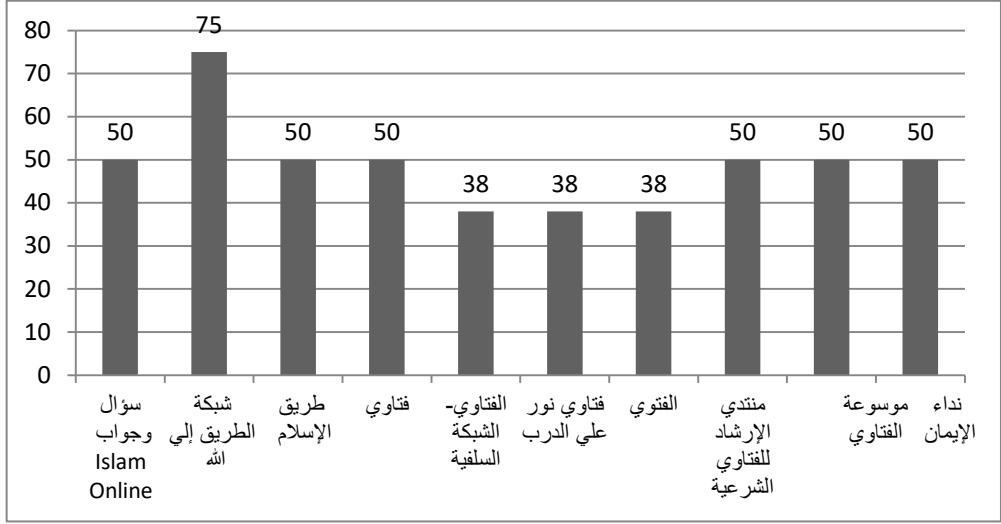
شكل رقم (١٨) تنظيم محتوى المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية.

ثالثاً: تنظيم محتوى المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار محتوى المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل

(١٩) ما يلي:

- كان موقع شبكة الطريق إلى الله/الفتاوى من أكثر المواقع العامة للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار محتوى المواقع بنسبة ٧٥%. في حين جاء موقع الفتاوى- الشبكة السلفية، وموقع فتاوى نور علي درب الصوتية، وموقع الفتوى في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بنسبة ٣٨%.
- وكان "سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم"، و"استخدام العناوين المناسبة للصفحات" من أكثر المعايير الفرعية تطبيقاً في جميع المواقع العامة بنسبة ١٠٠% لكل منهما. وأدناها "التحكم في حجم خط الكتابة" بنسبة ١٠%.
- أهملت المواقع العامة للفتاوى والإرشاد إنشاء خريطة للموقع، وعرض المحتوى بأكثر من لغة، والتدرج في عرض المحتوى حيث لم تظهر هذه المعايير الفرعية سوي في موقعين فقط مما قد يؤثر بشكل كبير على قابلية استخدام الموقع.



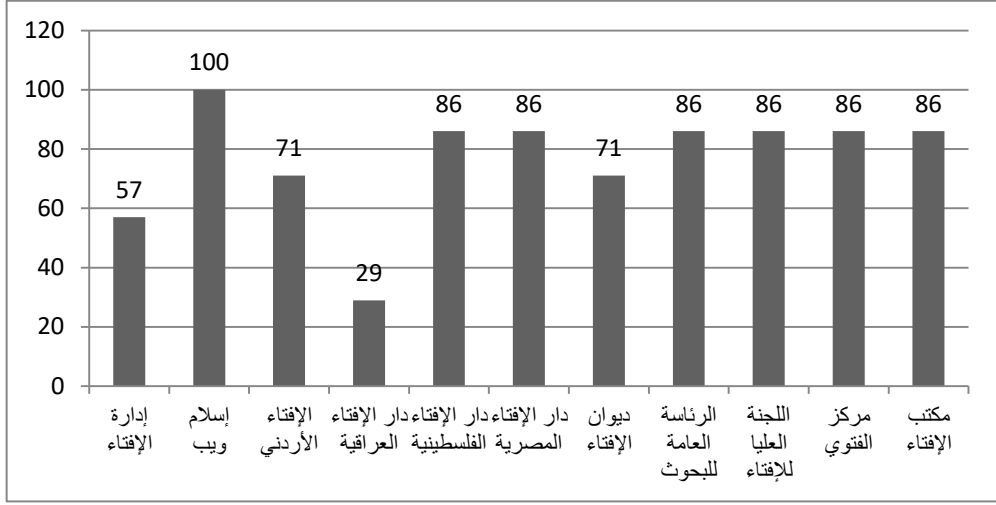
شكل رقم (١٩) تنظيم محتوى المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٣/٢/٢/٣ نظام الملاحة

أولاً: نظام الملاحة بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحة لمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٠) ما يلي:

- كان موقع إسلام ويب علي رأس مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار نظام الملاحة بنسبة ١٠٠% حيث أنه قد أعطي عناية كبيرة بنظام الملاحة بالموقع سواء في استخدام كافة أنواع الملاحة وبشكل متنسق، أو توفير المسارات التفصيلية، ووصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال... إلخ في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بنظام الملاحة بالموقع بنسبة ٢٩%.
- وكان "تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء "مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" من أقل المعايير الفرعية تطابقاً بين المواقع حيث توافر في موقع إسلام ويب فقط بنسبة ٩%.

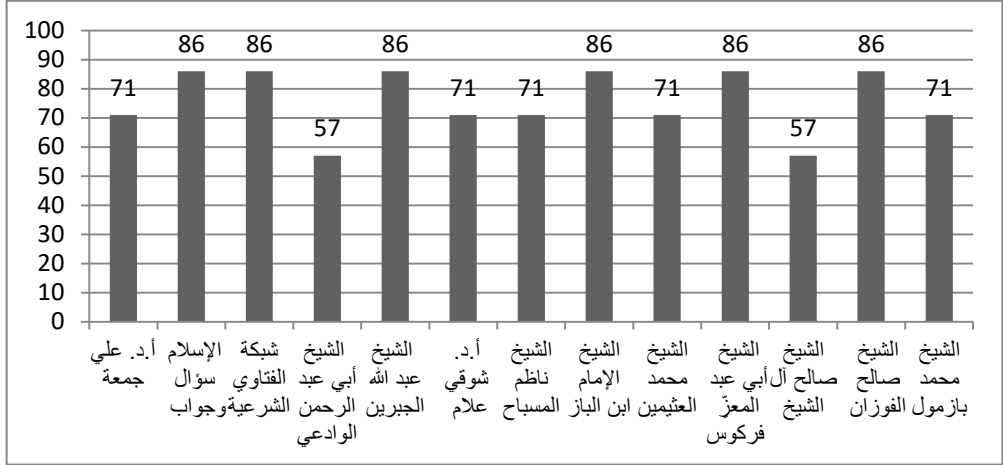


شكل رقم (٢٠) نظام الملاحة بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

ثانياً: نظام الملاحة بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحة بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢١) ما يلي:

- اهتمت المواقع الشخصية بنظام الملاحة بالمواقع حيث بلغت أعلى نسبة تطبيق لهذا المعيار بالمواقع محل الدراسة ٨٦% في ستة مواقع هي الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجي الكردي، وموقع فتاوى سماحة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، وموقع الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز، والموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس- الفتاوى، الموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان. وكانت أدنى نسبة لتطبيق هذا المعيار ٥٧% وظهرت في موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
- وكان "نظام الملاحة واضح ومتميز في جميع أنحاء الموقع"، و"وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و"تجنب قوائم الملاحة الطويلة"، و"تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" في جميع المواقع، مما قد يحرم فئة أصحاب الإعاقات المختلفة من الاستفادة من المحتوى المعلوماتي للمواقع.

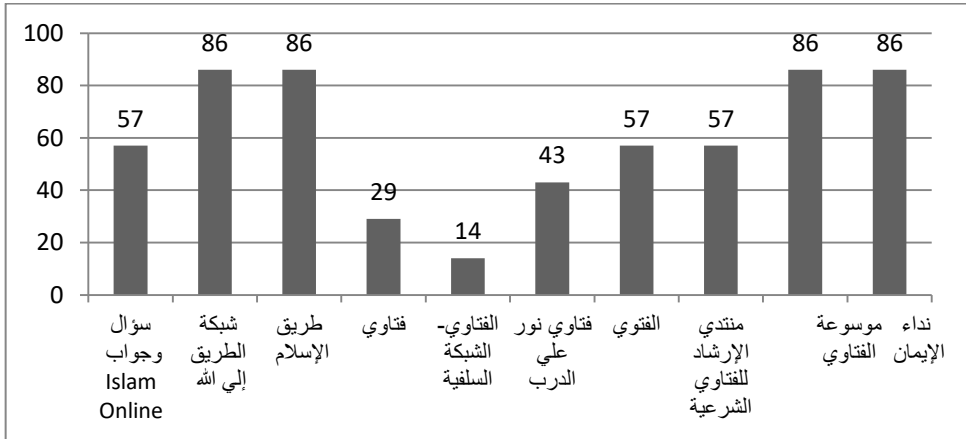


شكل رقم (٢١) نظام الملاحة بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثًا: نظام الملاحة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار نظام الملاحة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية ووفقا للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٢) ما يلي:

- بلغت أعلى نسبة تطابق للمعيار بالمواقع ٨٦% في موقع شبكة الطريق إلى الله/ الفتاوي، وموقع طريق الإسلام/ الفتاوي، وموقع موسوعة الفتاوي، وموقع نداء الإيمان. في حين جاءت أدنى نسبة تطابق بموقع الفتاوي- الشبكة السلفية بنسبة بلغت ١٤%.
- وكان "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، من أكثر المعايير الفرعية تطبيقا في جميع المواقع العامة بنسبة ٩٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مخططات الملاحة تناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة" في جميع المواقع ولم يتم تقديم خدمات مميزة لهذه الفئة من مستخدمي المواقع.



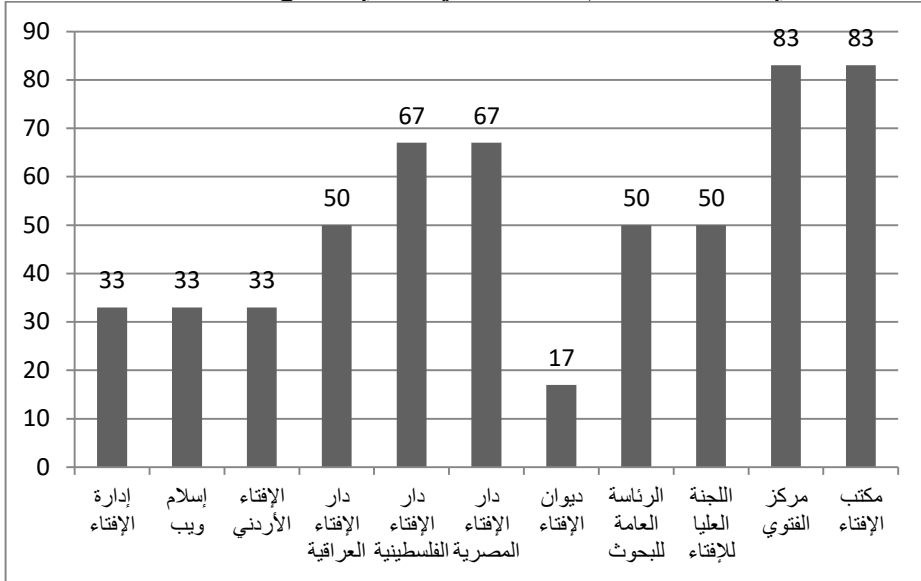
شكل رقم (٢٢) نظام الملاحة بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٤/٢/٣ أداة البحث

أولاً: أداة البحث بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار أداة البحث لمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (٢٣) ما يلي:

- كان موقع مركز الفتوى بقطر، وموقع مكتب الإفتاء بسلطنة عمان علي رأس مواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ٨٣% حيث أنهما قد أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث والتصفح بالمواقع فيما يتعلق بوضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع، ووضوح نتائج البحث، وترتيبها حسب الصلة والأهمية، ومعالجة نتائج البحث... الخ في حين جاء موقع ديوان الإفتاء بتونس في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بأداة البحث بالموقع بنسبة ١٧% حيث خلا الموقع تماماً من أداة للبحث والاسترجاع بالموقع.
- وكان "سهولة تصفح الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في جميع مواقع المؤسسات للفتوى والإرشاد العربية بنسبة ٩٠% حيث نظم محتوى المواقع بالشكل يمكن المستخدمين من تصفح المواقع بسهولة. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" في جميع المواقع حيث جاء تصميم أداة البحث بالمواقع بعيدة عن تصميم محركات البحث العامة، مما يؤدي لارتباك المستخدم عند البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٣) أداة البحث بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

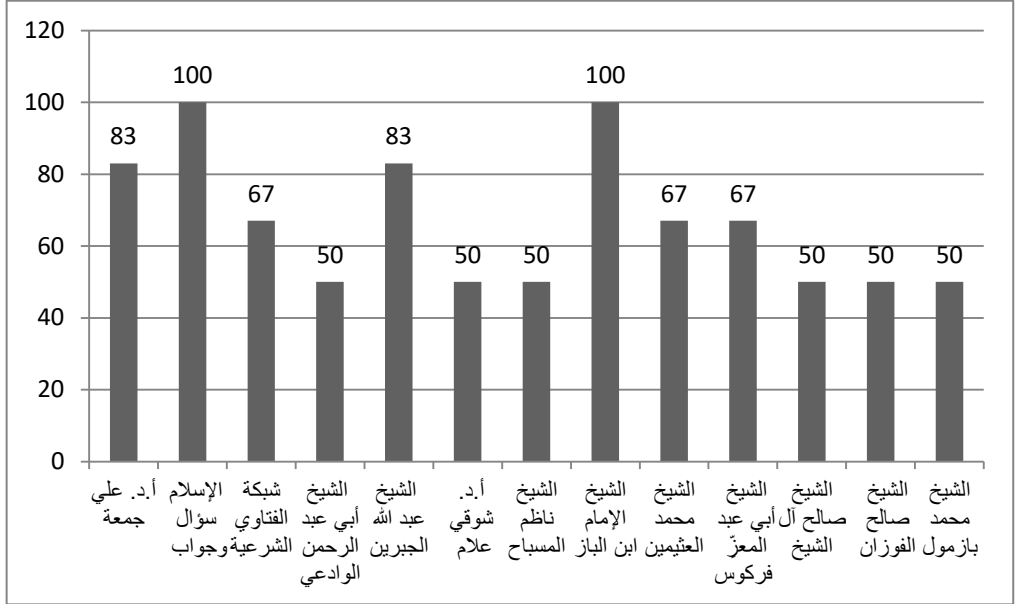
ثانياً: أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٤) ما يلي:

- كان موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، والموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن الباز علي رأس المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ١٠٠% حيث

أنهما أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث والتصفح بالمواقع، في حين جاء موقع صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، وموقع فضيلة أ.د. شوقي علام مفتي الديار المصرية، وموقع فضيلة الشيخ ناظم بن محمد بن سلطان بن محمود المسباح، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، وموقع الشيخ محمد بن عمر سالم بازمول في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بأداة البحث بالموقع بنسبة ٥٠%.

- وكان "سهولة تصفح الموقع"، و"وضوح وبساطة واتساق أداة البحث بالموقع" و"وضوح نتائج البحث" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع الشخصية للفتوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠% في حين جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٢٣%، مما يصعب البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٤) أداة البحث بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

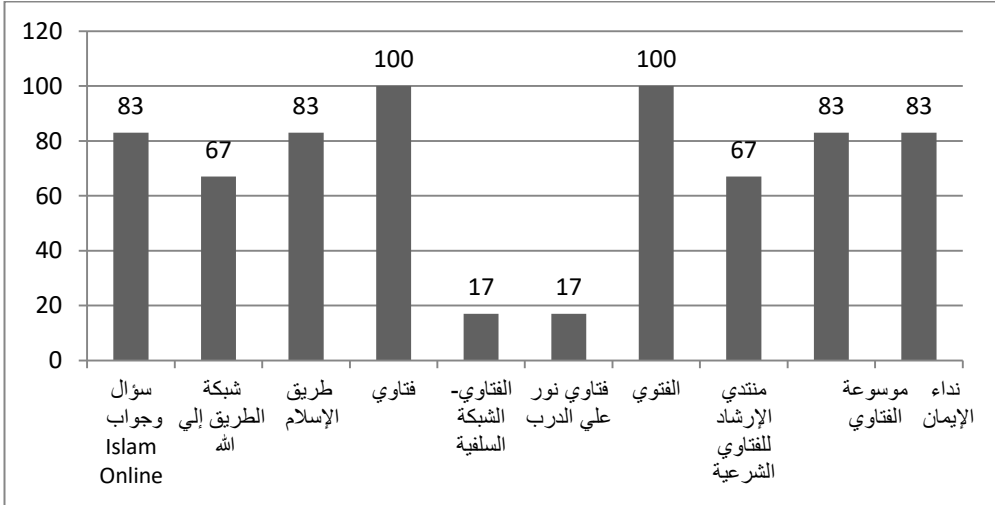
يتبين من تحليل معيار أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٦) ما يلي:

- كان موقع فتاوي، الفتوي علي رأس المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تطبيقاً لمعيار أداة البحث بنسبة ١٠٠% حيث أنهما أعطتا تسهيلات كثيرة لتيسير مهمة البحث حيث أنهما في الأساس يعملان كمحركات بحث في مواقع الفتاوي علي الإنترنت كما يوضحه شكل رقم (٢٥).



شكل رقم (٢٥) أداة البحث بموقع الفتوى.

- جاء موقع الفتوى- الشبكة السلفية، وموقع نور علي الدرب الصوتية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار بالموقع بنسبة ١٧% حيث أنهما قدما تسهيلات لتصفح الموقع ولكنهما لم يقدموا أداة للبحث في محتوى الموقع.
- وكان "سهولة تصفح الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع العامة للفتوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "مراعاة خبرات المستخدم مع محركات البحث العامة" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٣٠%، مما يصعب البحث في محتوى المواقع.



شكل رقم (٢٦) أداة البحث بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية.

٥/٢/٢/٣ التصميم التفاعلي

أولاً: التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٢٨) ما يلي:

- إن موقع الإفتاء الأردني كان علي رأس مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بنسبة ٨٣%، حيث أنه كان من أكثر مواقع المؤسسات اهتماماً بتصميم الموقع بالشكل الذي يسهل تعلمه واستخدامه، ويتوفر آلية التغذية المرتدة، وإتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوفير نسخة لاستخدام الموقع عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، في حين جاء موقع دار الإفتاء العراقية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧%.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في مواقع مؤسسات الفتوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. كما حرصت مواقع المؤسسات عن غيرها من مواقع الفتوى محل الدراسة بشكل كبير علي تقديم استمارة طلب الفتوى بالموقع لتكون وسيلة تلقي إدارة الموقع للفتوى وذلك بنسبة بلغت ٩١% كما يوضحه شكل رقم (٢٧).

فاسألوا أهلَ الخبر إن كنتم لا تعلمون

دارُ الإفتاءِ الفلسطينية

الرئيسية طلب فتوى حديث الجمعة الديني خطب المسجد الأقصى الاعتداءات على الأقصى مجلس الإفتاء الأعلى إصدارات وأبحاث الأرشفة عن الدار

طلب فتوى

fatawa@darifta.org

* الاسم

* E-mail ادخل بريدك الإلكتروني لتتمكن من التواصل معك

الموضوع

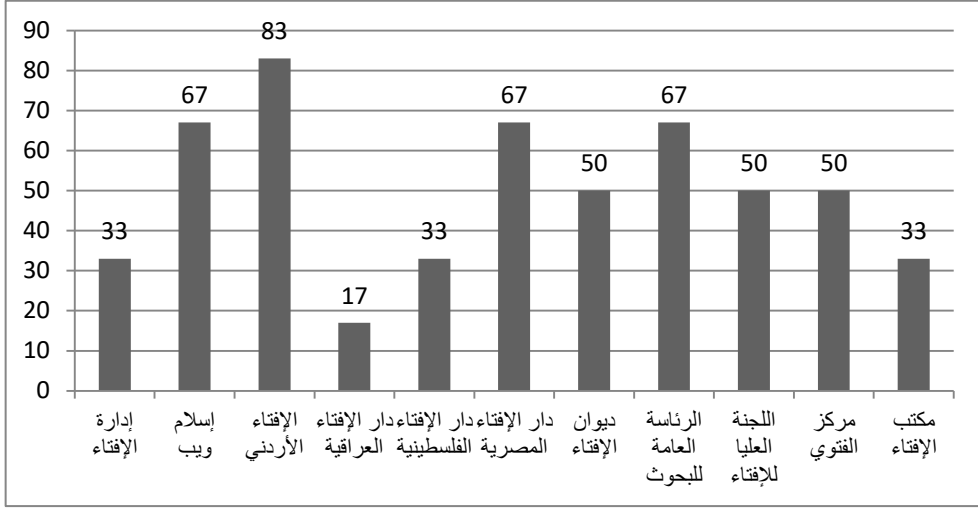
* السؤال

ارسل

اتصل بنا INFO@DARIFTA.ORG جميع الحقوق محفوظة لدار الإفتاء الفلسطينية 2015م - 1436 هـ من نحن

شكل رقم (٢٧) استمارة طلب الفتوى بموقع دار الإفتاء الفلسطينية.

- في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" في جميع مواقع المؤسسات محل الدراسة، وهو ما يتنافي مع أهم مبادئ معمارية المعلومات والتي تركز علي تجنب وقوع المستخدم في أي أخطاء أثناء التنقل بالموقع واستخدامه، بل وتوقع هذه الأخطاء ومعالجتها بشكل استباقي.

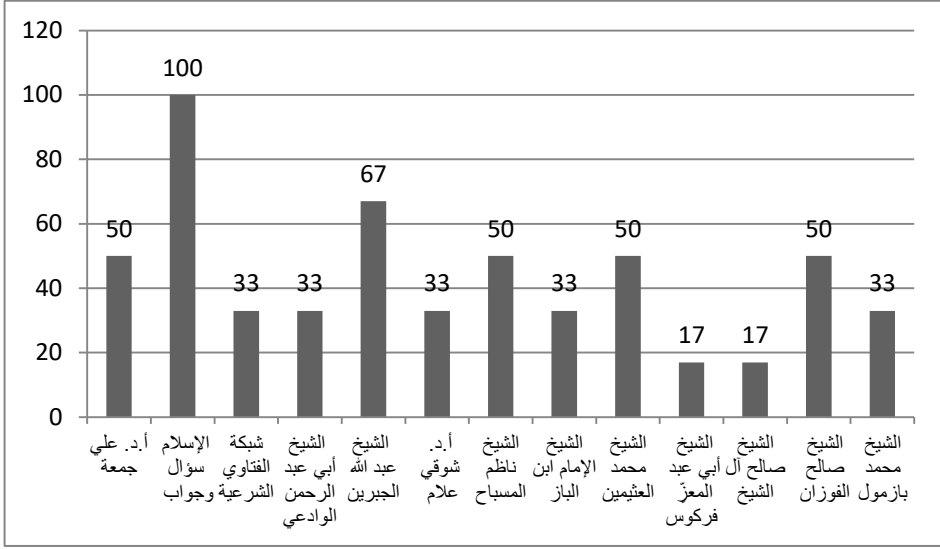


شكل رقم (٢٨) التصميم التفاعلي بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

ثانياً: التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل رقم (٢٩) ما يلي:

- إن موقع الإسلام سؤال وجواب - الشيخ محمد صالح المنجد كان علي أكثر المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بشكل كامل بنسبة ١٠٠%، حيث تم تصميم الموقع بالشكل الذي يسهل تعلمه واستخدامه، وتوفير آلية التغذية المرتدة، وإتاحة خدمات الموقع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوفير نسخة لاستخدام الموقع عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، ومعالجة أخطاء المستخدم، وتوفير استمارة تلقي الفتوى. في حين جاء موقع الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعزّ محمد علي فركوس- الفتاوى، والموقع الرسمي للشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧% لكل منهما.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٨%.

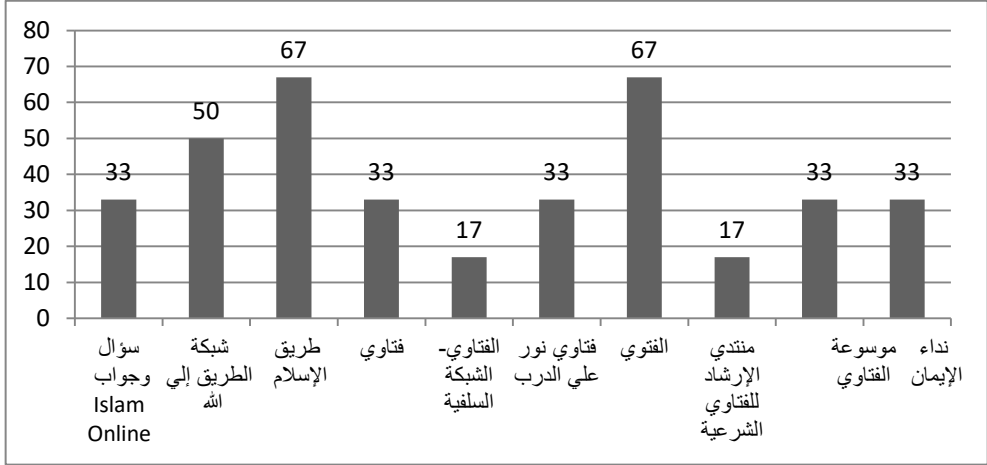


شكل رقم (٢٩) التصميم التفاعلي بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٣٠) ما يلي:

- أن المواقع العامة للفتاوي والإرشاد كانت الأقل تحقيقاً لمعيار التصميم التفاعلي حيث جاء موقع طريق الإسلام/ الفتاوي، وموقع الفتوي أكثر المواقع العامة تطبيقاً لمعيار التصميم التفاعلي بنسبة ٦٧% لكل منهما. في حين جاء موقع الفتاوي- الشبكة السلفية، وموقع منتدي الإرشاد للفتاوي الشرعية في المرتبة الأخيرة كأقل المواقع تطبيقاً لهذا المعيار واهتماماً بتصميم الموقع بشكل تفاعلي بنسبة ١٧% لكل منهما.
- وكان "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أعلى المعايير الفرعية تطابقاً في المواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ٩٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" في جميع المواقع العامة محل الدراسة.



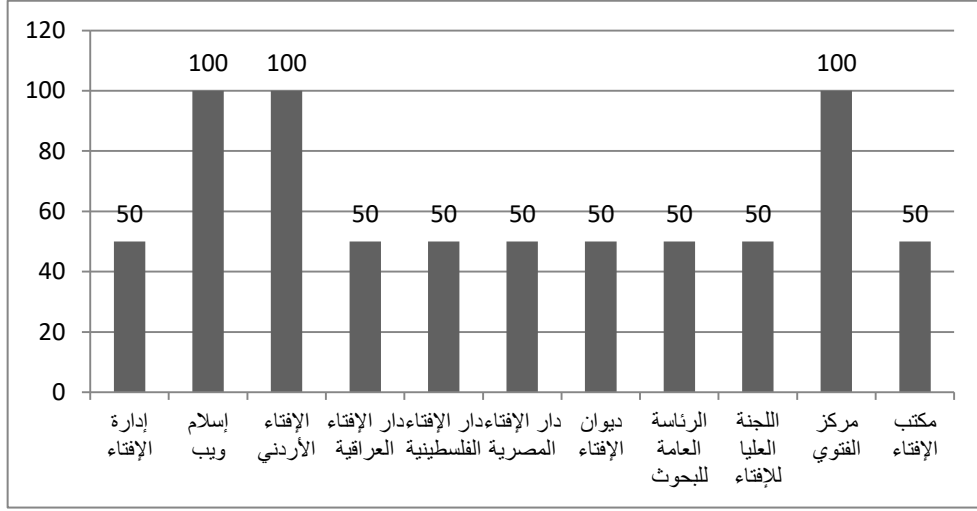
شكل رقم (٣٠) التصميم التفاعلي بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية.

٦/٢/٢/٣ الوثوق والمصداقية

أولاً: الوثوق والمصداقية بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصداقية بمواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول (١٠) والشكل (٣١) ما يلي:

- جاء موقع إسلام ويب، وموقع الإفتاء الأردني، وموقع مركز الفتوي علي رأس مواقع المؤسسات تطبيقاً لمعيار الوثوق والمصداقية بنسبة ١٠٠% لكل منهما. في حين جاءت باقي مواقع المؤسسات مطابقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠%.
- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ٢٧% حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بإعطاء بيان بحقوق التأليف والنشر مصحوباً بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، والمحافظة علي حداثة المعلومات بالموقع، وإعطاء بيان بسياسة الخصوصية للموقع وغيرها. مما قد يؤثر بالسلب علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع.



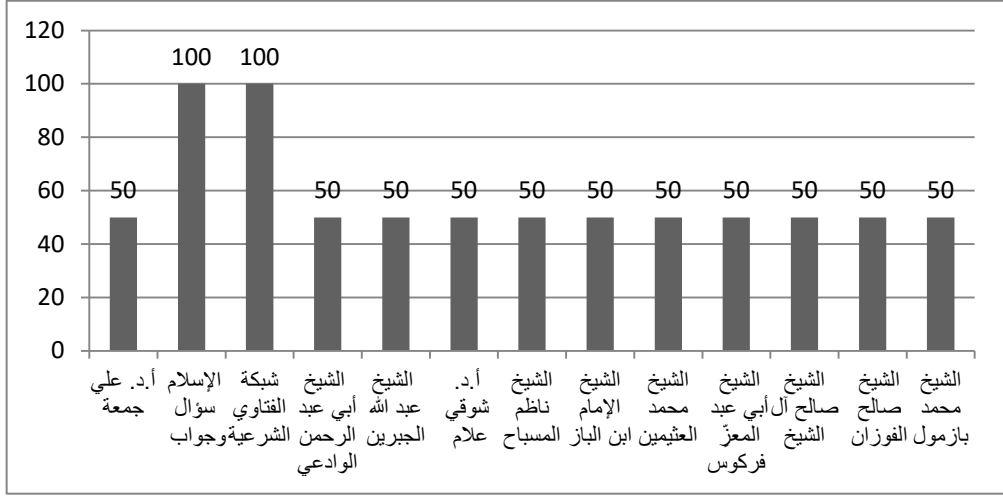
شكل رقم (٣١) الوثوق والمصدقية بمواقع مؤسسات الفتاوى والإرشاد العربية.

ثانياً: الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية

يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية وفقاً للجدول

رقم (١٠) والشكل رقم (٣٢) ما يلي:

- جاء موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، موقع شبكة الفتاوى الشرعية- الأستاذ الدكتور أحمد الحجى الكردي علي رأس المواقع الشخصية تطبيقاً لمعيار الوثوق والمصدقية بنسبة ١٠٠%. في حين جاءت باقي المواقع الشخصية مطبقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠%.
- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في المواقع الشخصية للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ١٠٠%. في حين جاء المعيار الفرعي "تحقيق الثقة بالموقع" الأقل تطابقاً بين المواقع بنسبة ١٥% حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بهذا المعيار الفرعي مما قد يؤثر بالسلب علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع.



شكل رقم (٣٢) الوثوق والمصدقية بالمواقع الشخصية للفتاوي والإرشاد العربية.

ثالثاً: الوثوق والمصدقية بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية

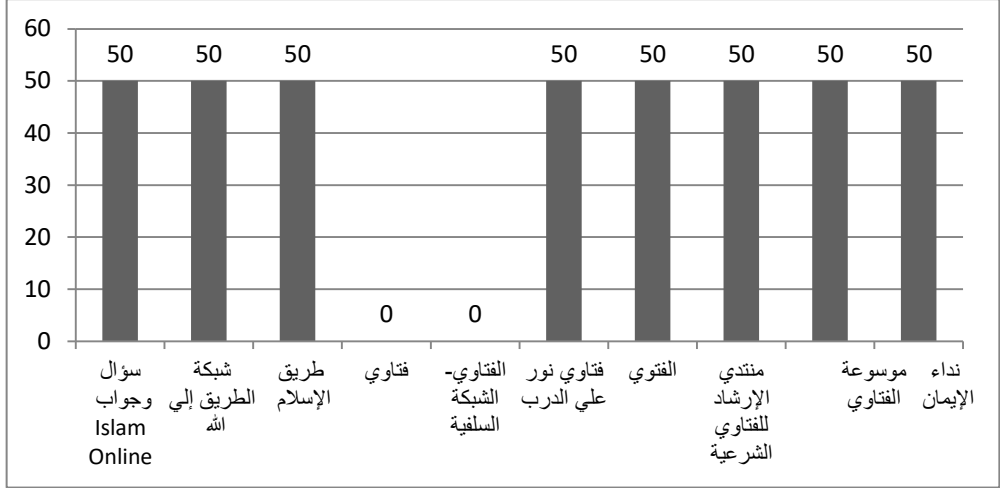
يتبين من تحليل معيار الوثوق والمصدقية بالمواقع العامة للفتاوي والإرشاد العربية وفقاً للجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٣٤) ما يلي:

- جاءت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد مطبقة لهذا المعيار بنسبة ٥٠% فيما عدا موقع فتاوي، وموقع الفتاوي- الشبكة السلفية الذين لم يهتموا بتحقيق هذا المعيار تماماً فلم تظهر العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق في جميع صفحات المواقع، ولم يظهر بيان لسياسة الخصوصية وبيان بحقوق التأليف والنشر بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، مما يؤثر سلباً علي تحقيق ثقة المستخدم بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع. ويوضح الشكل رقم (٣٣) الصفحة الرئيسية لموقع الفتاوي- الشبكة السلفية ويبدو عدم تطبيقه لهذا المعيار تماماً.

الفتاوي		
باب الإمارة	باب التطوير والأمن	باب العقوبة
باب الصواع	باب الحدود	باب القرآن الكريم وتفسيره
باب الريا	باب الضمير	باب الحديث وعلمه
باب الزمن	باب الموت	باب أصول الفقه
باب الاجراء	باب العقل	باب التاريخ والسيرة
باب القضاء	باب الضمير	باب الآداب والأخلاق
باب التقنين والحجر	باب الشفاح	باب الدعوة
باب الحرمة	باب الرضاخ والتبصير	باب السياسة الشرعية
باب الشفعة	باب الخلال والخلع والحدود	باب الفرق
باب الأفضلية	باب الفرائض	باب العروة
باب الآخرة	باب الشهادة	باب الشهادة
باب النجاسات والآفة	باب الرخصة	باب الصلاة
باب الفجر	باب الرخصة والحرية	باب الجنائز
باب الضحى	باب العقب	باب النجاسات
باب النظافة والحجّة والفار	باب الشفعة	باب ما يقع الميت
باب الاعتكاف	باب الصيام	باب الزكاة والصدقات
باب الوقت	باب الحج	باب الحج والعمرة
باب المنقولات	باب النكحة	باب النكح

شكل رقم (٣٣) الصفحة الرئيسية لموقع الفتاوي- الشبكة السلفية وعدم تطبيقه لمعيار الوثوق والمصدقية

- وكان "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" المعيار الفرعي الأكثر تحققاً في المواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية بنسبة ٨٠%. في حين انعدم تطابق المعيار الفرعي "معالجة أخطاء المستخدم" حيث لم تعط المواقع اهتماماً كافياً بهذا المعيار.



شكل رقم (٣٤) الوثوق والمصدقية بالمواقع العامة للفتاوى والإرشاد العربية.

رابعاً: التخطيط لإنشاء موقع موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامي

بناء على ما سبق من تقييم مواقع الفتاوى والإرشاد العربية وما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سيركز هذا الجزء من الدراسة على وضع مقترح تخطيطي لإنشاء موقع موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامي بناء على أحدث التوصيات والمبادئ المتعلقة بمعمارية المعلومات وتصميم المواقع، وفيما يلي توضيح الهدف المقترح للموقع والجهة المسؤولة عنه وأهم مواصفات الموقع المقترحة.

هدف الموقع:

يهدف الموقع لجمع وتنقيح وتنظيم الفتاوى المنتشرة على مختلف المواقع الإلكترونية للإفتاء، فضلاً عن تقديم الفتوى الشرعية لأسئلة المستفتين من جميع أنحاء العالم الإسلامي، بحيث يكون هذا الموقع واجهة ل طرح خطاب إفتائي علمي وسطي مرتبط بالعصر وحائض صد لمواجهه التطرف في الفتوي.

مسئولية الموقع:

تقترح الباحثة أن تتولي مسؤولية إنشاء الموقع والإشراف عليه أحد أهم الهيئات العالمية المتخصصة والمعنية بالإفتاء في العالم الإسلامي وهي "الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم" التي تم أنشاؤها في ديسمبر ٢٠١٥ للتنسيق والتعاون بين دُور الفتوى والهيئات العاملة في مجال الإفتاء في العالم بهدف رفع جودة العمل الإفتائي، وتقليل فجوة الاختلاف بين هيئات الإفتاء عن طريق التشاور العلمي بمجالاته المختلفة. وتأخذ الأمانة العامة من دار الإفتاء المصرية مقراً لها ويرأسها مفتي الديار المصرية.

مواصفات الموقع المقترح:

- يراعي تنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوى علي الموقع ما بين الفتوى النصية، الفتوى الصوتية، الفتوى المرئية.
- يراعي إتباع أكثر من طريقة لترتيب وتصنيف محتوى الموقع من الفتاوي وعلي رأسها الترتيب الموضوعي، ومصدر الفتوى، والترتيب الزمني، والشكلي..إلخ، لتسهيل وسرعة عملية الاسترجاع من جانب مستخدميه.
- أن يحدد الموقع المنهجية (المرجعية الشرعية) التي يتم الاعتماد عليها عند إصدار الفتوى.
- أن يتم تحديد جهة الإفتاء المسؤولة عن إصدار الفتوى سواء كانت أحد مؤسسات الفتوى أو أحد العلماء والشيوخ المعينين بذلك.
- أن يتم تحديد الإستشهادات المرجعية التي تم الرجوع إليها لإصدار الفتوى.
- أن يوفر الموقع آليه لتلقي أسئلة الفتوى مع مراعاة تنوع طرق تلقي أسئلة الفتوى وظهورها بالصفحة الرئيسية بوضوح، وتحديد مدة الرد وإعطاء الفتوى المناسبة، مع وضع شروط لقبول أسئلة الفتوى، والإلتزام بالحفاظ علي سرية وخصوصية المستفتين.
- أن يتم تحديد الهدف من الموقع بوضوح، مع بيان الجهة المسؤولة عن الموقع، والجمهور المستهدف من الموقع.
- أن يتم الربط بين محتوى الموقع من الفتاوي وإحالة المستخدم للفتاوي ذات الصلة.
- أن يتم توفير مسارات مختلفة للوصول لمحتوي الموقع من الفتاوي.
- أن تأتي تسمية الفئات واضحة ومختصرة (لا تزيد عن ثلاث كلمات) ذات صلة وسهلة التذكر.
- ضرورة تميز روابط النصي التشعبي بلون مختلف عن باقي المحتوى والذي بدوره يتغير عند زيارته وإضافة خط تحته.
- استخدام العنونة الأيقونية Iconic Labeling في عناوين الملاحه علي شكل ملصقات واضحة، مع اضافة نص بديل Alt Tag Text لمساعدة أولئك الذين يعتمدون علي قارئات الشاشة.
- أن تبدو الصفحة الرئيسية كبوابة لباقية الموقع؛ حيث يتوافر رابط واضح إلي الصفحة الرئيسية علي شريط التنقل الرئيسي باسم الصفحة الرئيسية، ويظهر اسم الموقع وشعاره Logo بوضوح أعلي الصفحات في المكان المعياري في الزاوية العليا جهة اليسار ويعمل كرابط للرجوع للصفحة الرئيسية، ويظهر تسجيل الدخول للموقع في المكان المعياري في الزاوية العليا جهة اليمين، وتظهر لافتات Banners تعلن عن الخدمات الأساسية للموقع، كما تخلو الصفحة الرئيسية من الإعلانات أو الدعاية، ويظهر تاريخ ووقت آخر تحديث لمحتوي الموقع.
- أن يتم توفير خريطة للموقع تبين تفصيلا التسلسل الهرمي لمحتوي الموقع وتظهر العلاقات التي تربط ما بين الصفحات وتساعد المستخدمين في التنقل من قسم لآخر.
- مراعاة التدرج في عرض محتوى الموقع من الفتاوي أي يتم عرض عدد قليل من الخيارات الأكثر أهمية، والتي تهم غالبية مستخدمي الموقع، ثم تقديم عدد أكبر من من الخيارات المتخصصة بناء علي

طلب المستخدم، فمثلا عند الاستعلام عن فتوي معينة يتم عرض موجز للفتاوي ذات الصلة وبناء علي اختيار المستخدم يتم العرض المنهجي التفصيلي للفتوي المختارة.

- توفير ترجمة لمحتوي الموقع للغات الأشهر علي مستوي العالم لتوسيع دائرة الإفادة منه، كحد أدني ينبغي توافر ترجمة لروابط التنقل والمحتوي الرئيسي للموقع.

- مراعاة سلامة المحتوى وفقا قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم، وإتاحة إمكانية التحكم في حجم الخط بالتكبير والتصغير، لتسهيل القراءة عبر الهواتف الذكية، ولمساعدة كبار السن أو الذين يجدون صعوبة في قراءة المحتوى.

- مراعاة الاحتفاظ بأطوال مناسبة لصفحات الموقع وعدم الحاجة للتمرير الرأسي أو الأفقي علي شاشة الحاسب، وإذا إلزم الأمر فيجب تكرار شريط الملاحة الرئيسي أسفل الصفحات لتسهيل تصفح وقراءة الصفحات.

- استخدام مختلف أنواع الملاحة بشكل واضح ومتسق في طريقة وأسلوب ومكان استخدامها بجميع صفحات الموقع، ويمكن للملاحة الهيكلية أن تصمم وفقا للنمط الأكثر شيوعا علي شكل حرف L مقلوب حيث تظهر روابط الملاحة الخارجية أفقيا علي طول الجزء العلوي من الصفحة وتبدو روابط الملاحة الداخلية كقائمة رأسية علي اليسار، مع تجنب قوائم الملاحة الطويلة. كذلك استخدام الملاحة الترابضية المتمثلة في الروابط السياقية كما في الروابط الهامة وكذلك في روابط الخدمات الأكثر استخداما أو أحدث الفتاوي فضلا عن الروابط النصية التي تعد جزء من المحتوى النصي للصفحات. بالإضافة إلي إتاحة الروابط السفلية مثل حقوق التأليف والنشر، وبيان الخصوصية، الشروط والأحكام، وخريطة الموقع، وروابط ذات صلة إلخ. والحرص علي تصميم الملاحة النفعية في الجزء العلوي من صفحات الموقع مثل تسجيل الدخول، الإتصال، خريطة الموقع، وتغيير الخط، وتغيير اللغة، وشعار الموقع.

- استخدام المسارات التفصيلية في جميع صفحات الموقع التي تساعد في تحديد مكان وجود المستخدم داخل البنية الهرمية للموقع ونقل من النقرات أو إجراءات العودة إلى صفحات المستوى الأعلى، وشكل رقم (٣٥) يظهر مثال توضيحي للمسارات التفصيلية من موقع إسلام ويب.

شكل رقم (٣٥) المسارات التفصيلية بموقع إسلام ويب.

- تصميم مخططات الملاحة بالموقع لتناسب المستخدمين من ذوي الإعاقة، فمثلا يمكن ترجمة محتوى الموقع بلغة الإشارة لخدمة ذوي الإعاقة السمعية، كما يمكن إضافة نص بديل للصور والرسوم المستخدمة بالموقع والذي يسمح لقارئ الشاشة من وصفها صوتيا لخدمة ذوي الإعاقة البصرية وهكذا.
- تجنب فتح نوافذ جديدة أثناء تصفح الموقع أو تقليلها لحد كبير؛ لأنها قد تسبب الارتباك للكثير من المستخدمين وتصبح عليهم تذكر المسار عند إعادة تصفح الموقع.
- أن يتم تصميم الموقع بالشكل الذي يسمح بتصفحه هرميا بسهولة باستخدام قوائم الملاحة الرئيسية وباستخدام بعض الأدوات التكميلية مثل خريطة الموقع أو من خلال الروابط السياقية مثل الروابط الهامة أو الخدمات الأكثر استخداما أو الفتاوى الأكثر حداثة وغيرها.
- أن تظهر أداة البحث بشكل بسيط وواضح ومتسق أعلى يمين كل صفحات الموقع، مع توفير إمكانات البحث المتقدم، وإتاحة إدخال الأوامر الصوتية، مع إمكانية إضافة خاصية الاقتراحات التلقائية وخاصية التدقيق الإملائي التلقائي عند البحث في الموقع.
- أن يتم تصميم محرك البحث الخاص بالموقع بحيث تحاكي محركات البحث العامة مثل جوجل مما يجعل مستخدم الموقع يتوقع سهولة وسرعة استخدام محرك البحث ودقة النتائج بحيث يعرض أولا أكثر النتائج صلة وإرتباطا باستخدام المستخدم، مع إمكانية إتاحة خاصية فرز نتائج الإستعلام، وحفظها ومشاركتها وطباعتها.
- إتاحة نسخة من الموقع للاستخدام عبر الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وإنشاء حسابات علي مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب وغيرها وإتاحة الروابط الخاصة بها في الصفحة الرئيسية للموقع لتعريف المستخدمين بأخبار وخدمات الموقع ونشر أحدث الفتاوى والرد علي أسئلة المستفتين.
- توافر آلية للتغذية المرتدة بمكان بارز بالموقع، لمعرفه آراء المستخدمين وإستفساراتهم ومقترحاتهم، والتي يمكن تلقيها من خلال البريد الإلكتروني أو الإستبيانات والأسئلة التقييمية الموجهة للمستخدمين التي قد تعقب أي فتوي أو خدمة مقدمة بالموقع، فضلا عن تجميع الإحصاءات المختلفة عن استخدام الموقع.
- أن يتم تصميم الموقع بحيث يتم معالجة أخطاء المستخدم بشكل استباقي سواء عند التنقل في الموقع أو طلب أي خدمة أو عند إكمال نموذج طلب الفتوي كظهور رسائل تصحيحية أو تعطيل الإرسال وغيره.
- توفير أدوات المساعدة ووضوحها في جميع صفحات الموقع، والإشارة إلي التقنيات (الأدوات والبرمجيات) الضرورية للاستفادة من الموقع.
- تحقيق ثقة المستخدم بالموقع فيما يتعلق بالأمن واستخدام البيانات الشخصية، وتحقيق الثقة بالمعلومات والخدمات المتاحة بالموقع. ويتم ذلك من خلال وضوح أهداف وخدمات الموقع والجهة المسؤولة عنه ووسائل الإتصال وإعطاء بيان بحقوق التأليف والنشر مصحوبا بالسنة الحالية علي الصفحة الرئيسية، المحافظة علي حداثة المعلومات المنشورة وصحتها وبيان تاريخ آخر تحديث، وإعطاء بيان لسياسة الخصوصية للموقع.

خامساً: ملخص نتائج الدراسة

بناء على ما تقدم يمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي:

١. تنوعت المواقع الإلكترونية للفتاوي والإرشاد العربية المتاحة على الإنترنت ما بين مواقع مؤسسية تابعة لدور ودواوين الإفتاء العربية، ومواقع شخصية لأشهر شيوخ وأئمة المسلمين، ومواقع عامة في مجال الثقافة الإسلامية تقدم الفتاوي فقط أو تقدم الفتاوي ضمن مجموعة من الخدمات الإلكترونية بالموقع.
٢. أن هناك تفاوت في حجم الفتاوي التي تنشر بالمواقع محل الدراسة، ويأتي موقع مركز الفتوى التابع لإدارة الدعوة والإرشاد الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر على رأس المواقع من حيث حجم الفتاوي المعلنة بالموقع (٣٩١٤٠٨) فتوي، يليه موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد بواقع (٣٠٢٧٨٠) فتوي.
٣. تتنوع الأشكال التي تنشر بها الفتوي على المواقع يأتي على رأسها الفتوي النصية بنسبة ٨٨%، تليها الفتوي الصوتية بنسبة ٢٦%، وأخيراً الفتوي المرئية بنسبة ٥,٩%.
٤. تتعدد طرق تنظيم الفتاوي بالمواقع محل الدراسة إلا أن التنظيم الموضوعي كان الأكثر استخداماً بنسبة ٧٩%، يليه التنظيم الزمني وفقاً لتاريخ نشر وإصدار الفتوي بنسبة ٦١%، ثم التنظيم برقم الفتوي بنسبة ٥٢%، وأخيراً التنظيم وفقاً لاسم المفتي أو لجان الفتوي المختصة بنسبة ٢٦%.
٥. جاءت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر التزاماً بمراعاة الدقة والموضوعية في إصدار الفتاوي، وتحققت دقة وموضوعية الفتاوي بشكل كامل وفقاً للمعايير الثلاثة المقترحة بالدراسة في موقع الإفتاء الأردني، موقع دار الإفتاء الفلسطينية، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، موقع الإسلام سؤال وجواب – الشيخ محمد صالح المنجد، وموقع الفتوي وذلك بنسبة ١٥% من مواقع الدراسة، بينما لم تتحقق الدقة والموضوعية بشكل كامل في ثلاثة مواقع بنسبة ٩% من مواقع الدراسة.
٦. بلغت نسبة المواقع التي تتيح خدمة تلقي أسئلة الفتوي ٥٣% من مواقع الدراسة، وكانت تعبئة نموذج أسئلة الفتوي من أكثر الطرق استخداماً بالمواقع. وتميزت مواقع مؤسسات الفتاوي والإرشاد عن باقي أنواع المواقع بتقديم ونشاط خدمة تلقي أسئلة الفتوي والرد عليها بألية تتسم بقدر من الجودة، مع حرص بعض مواقع المؤسسات على وضع شروط لقبول أسئلة الفتوي، والحفاظ على خصوصية المستفتين، يعتبر موقع الإفتاء الأردني من أفضل المواقع في هذا الصدد.
٧. أن ٤٧% من المواقع لا تتيح إمكانية استقبال أسئلة المستفتين نهائياً، ولكن تكفي بنشر رصيد من الفتاوي وإتاحة إمكانية البحث فيها، والتي تجلت بوضوح في المواقع العامة للفتاوي محل الدراسة.
٨. استطاعت المواقع العامة للفتاوي والإرشاد تحقيق معيار هيكلية المواقع بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكان "وضوح تسمية الفئات" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار الرئيس تحقيقاً بنسبة ١٠٠% بكل أنواع مواقع الدراسة.
٩. كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً على تحقيق معيار تنظيم المحتوى، ويعتبر "استخدام العناوين المناسبة للصفحات"، و"سلامة قواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسبة ١٠٠%.

١٠. كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار نظام الملاحه، ويعتبر "وصف وصلات النص التشعبي بشكل فعال"، و" تجنب النوافذ المنسدلة أو النوافذ الجديدة" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%.
١١. كانت المواقع الشخصية الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار أداة البحث بنسب أكبر عن باقي أنواع مواقع الدراسة، وكانت "سهولة تصفح الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠-١٠٠%.
١٢. كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار التصميم التفاعلي، ويعتبر "سهولة تعلم واستخدام الموقع" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٩٠-١٠٠%.
١٣. كانت مواقع مؤسسات الفتوي الأكثر حرصاً علي تحقيق معيار الوثوق والمصادقية بين أنواع مواقع الدراسة، ويعتبر "استخدام العلامة التجارية والشعار بشكل متنسق" من أكثر المعايير الفرعية بهذا المعيار تحقيقاً بكل أنواع مواقع الدراسة بنسب تتراوح ما بين ٨٠-١٠٠%.
١٤. ضرورة التعاون والتنسيق ما بين جهات الإفتاء في العالم لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي.

سادساً: التوصيات

بناء علي نتائج الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. يمكن لمواقع الإفتاء والإرشاد العربية الاستفادة من مواصفات الموقع الموحد المقترح بالدراسة لتطوير بنية مواقعها المعلوماتية وتحسين قابلية استخدام تلك المواقع.
٢. أن تتبني "الأمانه العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم" التخطيط المقترح لإنشاء موقع إلكتروني موحد للفتاوي علي مستوي العالم الإسلامي ليكون واجهة لطرح خطاب إفتائي علمي وسطي مرتبط بالعصر وحائط صد لمواجهه التطرف في الفتوي.
٣. أن يكون لمؤسسات وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي دوراً واضحاً نحو ضبط الفتاوي التي تنتشر إلكترونياً علي مختلف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الإجتماعي وإعطاء صلاحية لمن يصلح للفتوي منها، من أجل التصدي لظاهرة الفوضى والتطرف في الفتوي.
٤. أن يكون لمؤسسات وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي دوراً واضحاً نحو التوعية المجتمعية لخطورة أخذ الفتوي من مصادر غير مؤهلة للقيام بهذا الدور العظيم، وتأثير ذلك علي الفرد والمجتمع. وتحذير العامة وغيرهم ممن يتصدي للإفتاء بلا علم، وتنبههم إلى خطورة هذا العمل.

قائمة الاستشهادات المرجعية:

1. Craig, W. (n.d.). *Information Architecture 101: Techniques and Best Practices*. Retrieved April 20, 2019, from WebFx: <https://www.webfx.com/blog/web-design/information-architecture-101-techniques-and-best-practices/>
2. Dillon, A. (2002). Information Architecture in JASIST: Just Where Did We Come From? *Journal Of The American Society For Information Science And Technology*, 53(10).
3. El-Sherif, H. M. (2014). *Information Architecture In Libraries*. Retrieved April 20, 2019, from You Tube: <https://www.youtube.com/watch?v=viSO3BNJU3Q>
4. Farkas, D., & Farkas, J. B. (2000). Guidelines For Designing Web Navigation. *Technical Communication*, 47(3), 341-358.
5. *Find Website Traffic Statistics:islamqa.info*. (n.d.). Retrieved January 15, 2019, from Alexa: <https://www.alexa.com/siteinfo/islamqa.info>
6. Hagedorn, K. (2000). *The information architecture glossary*. Argus Center for Information Architecture.
7. Kalbach, J. (2007). *Designing Web Navigation* (1st ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
8. Morville, P., & Rosenfeld, L. (2006). *Information architecture for the world wide web* (3rd ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
9. Morville, P., Rosenfeld, L., & Arango, J. (2015). *Information Architecture For the Web and Beyond* (4th ed.). United States of America: O'Reilly Media, Inc.
10. Mvungi, S. H., de Jager, K., & Underwood, P. G. (2008). An evaluation of the information architecture of the UCT Libraryweb site. *SAJnl Libs & Info Sci*, 74(2).
11. *Organization Schemes*. (n.d.). Retrieved April 24, 2019, from Usability.gov: <https://www.usability.gov/how-to-and-tools/methods/organization-schemes.html>
12. Rocha, Á., & Freixo, J. (2015). Information Architecture for Quality Management Support. *Journal of medical systems*, 39(10), 1-11.

13. Schreiber, T. (1999). Hypertext Theory. In *English Literatures on the Internet*.
14. Sharlin, M., Tu, E., & Bartus, T. (2008). *Guide to Creating Website Information Architecture and Content*. Office of Communications, Princeton University.
15. Silvis, I. M., Bothma, T. J., & de Beer, K. J. (2018). Evaluating the usability of the information architecture of academic library websites. *Library Hi Tech*.
16. Spencer, D. (2010). *Classification Schemes (and When to Use Them)*. Retrieved may 15, 2019, from UX BOOTH: <https://www.uxbooth.com/articles/classification-schemes-and-when-to-use-them/>
17. *What is Information Architecture?* (n.d.). Retrieved April 20, 2019, from The Information Architecture Institute : <https://www.ia institute.org/what-is-ia>
١٨. أبو الخير، هند عبد الرحمن زكريا. (٢٠١٨). معمارية المعلومات بالمواقع الإلكترونية للجامعات المصرية والأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة. إشراف بدوية محمد البسيوني، هبة صلاح الدين النموري . طنطا: جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الوثائق والمكتبات (أطروحة دكتوراة).
١٩. البناء، محمد عبد اللطيف ، ومحمد إبراهيم زيدان. (ديسمبر، ٢٠٠٨). وسطية الفتوى رؤية منهجية: دراسة على موقع الإنترنت إسلام أون لاين . نت نموذجاً. المسلم المعاصر، ٣٣ (١٣٠)، ٢٥٧ - ٢٨٩.
٢٠. البنيان، ريم فيصل. (أكتوبر، ٢٠١٧). معمارية معلومات مواقع الوزارات السعودية: دراسة تقييمية. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، ٣٧ (٤)، ٢٠٣-٢٣٠.
٢١. حفيظ، عادل بن محمود. (٢٠١٥). الفتاوى الإلكترونية ومرآة التدين الراديكالي. ندوة الحالة الدينية وحرية الضمير. تونس: المعهد العربي لحقوق الإنسان.
٢٢. روفائيل، هبة عازر. (٢٠١٦). معمارية المعلومات لمواقع المكتبات العامة : دراسة تقييمية مقارنة بين مواقع المكتبات العامة العربية والأجنبية. إشراف ميساء محروس أحمد. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (أطروحة ماجستير).
٢٣. زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس بن ، و عبد السلام محمد هارون. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. القاهرة: دار الفكر.

٢٤. سليمان، ماهينور فؤاد شعبان. (٢٠١٤). *عمارة المعلومات: دراسة نظرية مع التطبيق علي بعض مواقع المكتبات الأكاديمية*. إشراف أحمد أنور بدر، غادة عبد المنعم موسى، ميساء محروس أحمد مهران. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات (أطروحة دكتوراة).
٢٥. السويدان، ناصر بن محمد. (٢٠١١). *المواقع الدينية الإسلامية: محتواها و تنظيمها و استخدامها*. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت - التحديات والطموح: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٣. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٤٤٩ - ٤٧٨.
٢٦. سيد، رحاب فايز أحمد. (يوليو، ٢٠١٦). *معمارية المعلومات في البيئة الافتراضية: دراسة تقييمية لمواقع الأطفال التعليمية*. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٣(٦)، ٣-٨٤.
٢٧. شاهين، شريف كامل. (٥-٦ إبريل ٢٠١٥). *معمار المعلومات: فن تقديم المعلومات وعرضها في البيئة الرقمية*. أعمال المؤتمر العربي الأول لعلوم المعلومات (معمارية المعلومات). بني سويف.
٢٨. صايل، حردان هادي. (ديسمبر، ٢٠١٤). *تحليل عناصر الجودة في المواقع الإسلامية على الإنترنت: دراسة تحليلية للصفحة الرئيسية للصفحة HOME PAGE للمواقع الإسلامية المتاحة باللغة العربية*. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط(٥)، ١٥١-١٢٣.
٢٩. صايل، حردان هادي. (٢٠١٥). *دور المواقع الإسلامية الافتراضية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا الدينية المعاصرة: دراسة تحليلية ميدانية*. إشراف علي السيد إبراهيم عوجة، ثريا أحمد البدوي. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان (أطروحة دكتوراة).
٣٠. الطبراني، الحافظ. (١٩٨٣). *المعجم الوسيط*. القاهرة: عالم الكتب.
٣١. عباد، شوقي عبدالله. (٢٠١١). *دعم المواقع الإسلامية على الإنترنت للغات الحية*. مؤتمر المحتوى العربي في الانترنت - التحديات والطموح: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج ٢. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٢٤٥-١٢٦٧.
٣٢. عساسي، كريمة ، وآمال عساسي. (يناير، ٢٠١٩). *الفتاوي الإلكترونية بين نشر الوعي الديني وانتشار الفتاوي الشاذة: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك الدينية*. المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية(٦)، ١-١٢.
٣٣. عياصره، بسام محمد قاسم عمر. (مارس، ٢٠١٥). *التطور التقني ودوره في بناء الفتوى ونشرها: نماذج تطبيقية*. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، ٤(٣٧)، ٧-٣٨.

٣٤. محمد، مها أحمد إبراهيم. (٢٠١٥). معمارية المعلومات والبناء المعلوماتي لبوابة مواقع أقسام المكتبات والمعلومات العربية علي الويب: دراسة تخطيطية . أعمال المؤتمر العربي الأول لعلوم المعلومات (معمارية المعلومات). بني سويف: جامعة بني سويف، كلية الآداب، قسم علوم المعلومات.
٣٥. المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. (٢٠١٤). لسان العرب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٦. يوسف، سحر. (سبتمبر، ٢٠١٦). مواقع أدب الأطفال الإسلامية المتاحة على الانترنت: دراسة تحليلية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات (١٧)، ٩-٥٨.